الشيوعيون يزيدون من قوتهم فى انتخابات الكنتست السابعة

الاتحاد
AL-ITTIHAD
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד
الجمعة
٣١ تشرين الاول ١٩٦٩
١٩ شعبان ١٣٨٩
العدد ٤٩ السنة ال ٢٦
יום ו
1-11-1969
מס' 49 שנה 26

في الاسبـوع القـادم تبـدا المشـاورات لتاليـف الحكومـة الجديـدة

حيفا ـ سيبدا رئيس الدولة المداولات لتاليف الحكومة الجديدة ، ومن المنتظر ان يدعو غولدة مئير لتاليف حكومة جديدة ، ولم يعرف حتى الان ما اذا كان ستؤلف حكومة وحدة قومية . ومن المنتظر ان يشترط حزب «جاحل» شروطا للانخراط فى الوزارة .

وهناك ثلاث امكانيات اما تاليف حكومة واسعة باشتراك كل الكتل الحكومية السابقة على اساس اتفاق فى مجالات السياسة والامن والاقتصاد
* واما حكومة ائتلاف قومي ، حسب البرنامج السابق ، مع مسؤولية مشتركة فقط فى قضايا الامن والشؤون الخارجية
* ائتلاف بدون «جاحل» كما كان قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

وليس من المستبعد ان تدعى لتاليف الحكومة الجديدة كل الكتل التي اشتركت فى تاليف الحكومة السابقة ولكن ليس من الواضح فيما اذا كان من الممكن تاليف حكومة جديدة واسعة على اساس الاتفاق فى كل المجالات

ويعتقد ان الوزير مناحم بيغن سيطلب اقامة حكومة اتحاد قومي ، تتفق على الخطوط الاساسية فى كل المجالات . ومن المنتظر ان تكون فى داخل «المعراخ» معارضة لاشتراك «جاحل» فى الحكومة الجديدة . وهذا سيؤدي الى تشديد الازمة السياسية . وينتظر ان يدعو رئيس الدولة ، فى بداية الاسبوع القادم ، ممثلي مختلف الكتل فى الكنيست للتشاور حول تاليف الحكومة الجديدة .

الشيـوعيون حققوا نجاحـاً كبيـراً فى الانتخابـات

القائمة الشيوعية فازت بحوالي ٤٠ الف صوت .. لاتغيير جوهري فى توازن القوى فى الكنيست .. هبوط فى اصوات التجمع و ارتفـاع فى اصوات حيروت ـ الاحرار ..

ارتفاع فى عدد المقترعين الى جانب الشيوعيين عامة .. فى المثلث فازت القائمة الشيوعية ب ٣٥ بالمئة .. فى منطقة الناصرة بلغ عد د المقترعين الى جانب الشيوعيين اكثـر من ٦٠ بالمئة .. ارتفاع فى حيفا وتل ابيـب

تل ابيب ـ لمكاتب الاتحاد فى الشؤون السياسية ـ لم تغير الانتخابات جذريا توازن القوى السياسية فى الكنيست .. وتتكهن الصحف ان يكون تركيب الكنيست كما اوردنا فى الاطار المرفق .. ومن هذه التكهنات ان يتراوح عـدد اعضاء الكنيست من الشيوعيين بين ٣ و ٤ اعضاء كذلك اعربت هـذه الانتخابات عن اجواء الانتخابات السياسية (اقـرا الافتتاحية) .

ومع ان النتائج النهائيـة ستعلن بعد ايام الا ان الواضح تماما ان القائمة الشيوعيـة الجديدة حققت نجاحا كبيـرا وفازت بحوالي ٤٠ الف صوت .. وارتفعت نسبة المقترعين الى جنبها بين اليهودوالعرب

ومـن ابرز نتائج هـذه الانتخابات ـ التي تجـاوزت نسبة الناخبين فيها ٨٠ بالمئة مجموع اصحاب حق الاقتراع ـ هبوط التجمع .. وارتفاع جاحال الى حد ما .. (انظر توزيع المقاعدحسب التقديرات الاخيرة) ..

ولكن جاحال ارتفع علـى حسـاب المركـز الحر .. واستوعـب دعاة التعصـب القومي المغالين من امثال جماعة اسرائيل الكاملة الذين اصيبوا بهزيمة شنيعة

ودلت نتائج الانتخابات على ان المتدينين ارتفعوا نسبيا .. وعلـى ان جماعتي «كامس» و«عولام هزه» لم تسقطا بـل عبرا الحد الادنى من الاصوات

الكنيست السابعة
تجتمع فى ١٧–١١

ستجتمع الكنيست السابعة اجتماعهـا الاول فى ١٧–١١ وسيكون على جدول اعمالهـا انتخاب رئيس الكنيست .

وقد تعقـد امر انتخـاب رئيس الكنيسـت بانسحاب قديش لوز من المعركة .. .. ومطالبة المتدينين بالمنصـب ليحتله احد مرشحيهم ..

لظروف عينية (اقرا الافتتاحية)

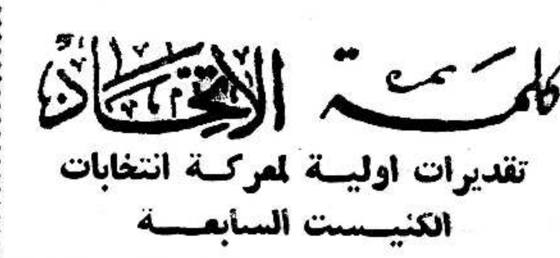
تحدي الارهاب

وحاولت الصحف التمويه فى معرض استعراضها نتائـج الانتخابات فى القطاع العربي . ولكنها ستجـد ، مع ظهور الحقائق ان التزييف امر على غاية من الصعوبة .. وسيكون من السخف مثلا الزعم كمـا زعمت جروزلم بوست ٣٠–١٠ ان العرب تخلوا عن القائمـة الشيوعية .

لم تتوفر كافة المعطيات التي تستطيع تصوير الانتخابات فى القطاع العربي .. ولكن بعض المعطيات تؤكد ان القائمـة الشيوعية الجديدة قفزت قفزة كبرى فى هذه الانتخابات ولـو

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

زعماء الاتحاد السوفييتي يستقبلون زعمـــاء تشيكوسلوفاكيا



كلمة الاتحاد
تقديرات اولية لمعركة انتخابات الكنيست السابعة

لم تصدر حتى الان النتائج النهائية لانتخابات الكنيست السابعة غير ان الصورة العامة اتضحت .

جرت الانتخابات فى اوقات حرب ، فى جو شوفيني خانق ، فى وقت يسجد فيه الحزبان الرئيسان فى السلطة ـ التجمع والجاحال ـ لسياسة القوة . فالتجمع دخل الانتخابات براية المطالبة بالضم ، بينما ابرز «الجاحال» تمسكه داخل الحكومة بسياسة «ارض اسرائيل المتكاملـة » .

اقسم قادة هذين الحزبين اليمين لمصالح «العالم الحر» لمصالح الاستعمار الامريكي فى منطقتنا والعالم كله .

وتثبت نتائج الانتخابات ان التنافس بشعارات متطرفة تاتي بالخسارة «للتجمع» وتؤدي الى تقوية جاحال . ان توازن القوى بين الحزبين الرئيسيين فى حكومة التجمع لم يتغير بشكل اساسي نتيجة للانتخابات ولكن التجمع خسر الاكثرية المطلقة التي كانت له فى الكنيست السادسة (٦٣ عضوا) وحصل الان على ما يقارب ٥٧ مقعدا فى الكنيست السابعة .

ان احد الاسباب لذلك كان ظهور قسم من جماعة رافي سابقـا ، مع بن غوريون فى قيادتهم ، بقائمة مستقلة «قائمة الدولة» والتـي ستحصل على ما يبدو من النتائج ، على اربعة مقاعد .

والى جانب ذلك تقوى الجاحال بحصوله ثانية على ٢٦ مقعدا فـي الكنيست على الرغم من ان اربعة من اعضاء الكنيست السادسـة انقسموا عنه واقاموا كتلة المركز الحر .

وحقيقة محافظة التجمع على جل قواه ، وتقوية مركز الجاحال، تؤكد ان الاوساط الحاكمة ما زالت تنجح فى تضليل اقسام واسعة من الشعب وتبث فى صفوفه النظرية الكاذبة ان «ليس لاسرائيل بديل» كما يعمون غير الحصار والمجابهة الحربية الدائمة مع الشعوب العربية. انهم يخفون عن الشعب حقيقة الوضع ويرفضون الامكانية التاريخية القائمة لاحلال سلام ثابت وعادل مع الدول العربية على اساس تنفيـذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٧

ولا تبشر النتيجـة العامـة لانتخابات الكنيست السابعة بخير فيما يتعلق بسياسة الحكومة المقبلة . ومع ذلك فمن الايجابي المشجع ما انزله الناخبون من هزيمة نكراء بقائمة المتطرفين «المركز الحر» التي هبطت من ٤ مقاعد الى مقعد واحد ، ومن الايجابي المشجع كذلـك فشل القائمة العنصرية الفاشية التي ترأسها الدكتور الداد ـ شايب التي هددت علانية الشعب العربي بالذبح ان لم يترك البلاد برضاه وتلقاء نفسـه وكان فشل تلك القائمة ذريعا حتى انها لم تصل الـى نصف الاصوات اللازمة لاشتراكها فى توزيع الاصوات .

وكذلك فشل الاحزاب الدينية والاحرار المستقلين لم يتغير نتيجة هـذه الانتخابات .

وكانت من نتائج انتخابات الكنيست السابعة نجاح قائمة حزبنـا الشيوعي «ركاح» ، فلقد حققت قائمتنا مكسبا كبيرا بحصولها على ما يقارب الـ ٤٠ الف صوت مقابل ٢٧٠٢٠ صوتا فى الكنيسـت السادسة ١٩٦٥ .

خاض حزبنا الشيوعي معركة الانتخابات فى ظروف قاسية للغاية. اذ نظمت السلطات باحزابها واعوانها على اختلافهم على اثر نجاحنا فى انتخابات الهستدروت فى ٢ ايلول الماضي ، حملة ارهاب وملاحقات وتهديد خطيرة . وعلى مئات النشيطين من اعضاء حزبنا فى المناطق العربية ، تصدر للسنة الثالثة اوامر الاقامة الاجبارية واثبات الوجود

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

اتفاق بعيد المدى بـين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيـا يتنـاول القضايـا الا قتصادية والسياسية والعسكرية ..

توطيد التعاون السوفييتى التشيكوسلوفاكي

موسكو ـ وقع ممثلـو الاتحاد السوفييتي وتشيكو- سلوفاكيا يوم الاثنين الماضي بعد المباحثات التي اجراهـا الوفد التشيكوسلوفاكي فـي الكرملـين علـى وثيقـة مشتركـة حـددت فيهـا العلاقـات بين الدولتـين فى النـواحي الايديولوجيـة والسياسية والاقتصادية .

وقد نشر فحوى هذه الوثيقـة فى اليوم التالي (الثلاثاء) وجاء فيها ان الاتحاد السوفييتي سيزيد كميـة المواد الاساسيـة المرسلـة الـى تشيكوسلوفـاكيـا وذلك لتنميـة اقتصادها ، وسيزودها بالنفط الخام والفولاذ والمواد الحيوية الاخرى ، كذلك سيزودهـا بالعملـة الصعبـة لشراء البضائع اللازمة .

واعلنت الوثيقـة ان الدولتـين ستوقعـان على اتفـاقيـة جديدة للصداقة والعمل المشترك والمساعدة المتبادلة وستوقع هذه الاتفـاقية فى الـذكرى السـنويـة لتحـريـر تشيكوسلوفاكيا من الحكم النازي.

وقد اعلن زعماء تشيكوسلوفاكيا فى هذه الوثيقة ، ان دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا كان عملا من اعمـال التضـامن الاممي الذي سـاعد على خنق القوى المعـادية للاشتراكية والمعادية للثورة ، وان وجود هذه القوات فى تشيكوسلوفاكيا هو ذو اهميـة اسـاسية من اجل الدفاع عن حدودها المجاورة لالمانيا الغربيـة .

وكما هو معروف ، فان الوفـد التشيكوسلوفـاكي الذي وقـع على هذه الوثيقـة كان برئـاسة سكرتير الحزب العام جوسـاف هوسـاك ، والرئيس لودفيـغ سفبودا ورئيس الحكومـة اولدريخ تشيرنك . وقـد امضـى هذا الوفد تسعـة ايـام فى الاتحاد السوفييتي وعـاد الى بلاده يوم الثلاثاء الماضي .

وقد صرح هؤلاء الزعمـاء اثنـاء وجودهم فى موسكو انهم سيعملون على تقوية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اكـدت كافـة التطورات ان التحذيـر السوفييتي قلـص ممكنـات تـدخل
تـدخل الامبريالية الامريكيـة فـي الازمـة اللبنانيـة

تسوية الازمة فى الاطار العربي

حيفا ـ لمكاتب الاتحـاد فى الشؤون العربيـة ـ لا تزال المباحثات جارية فى القـاهرة بين الوفد اللبناني بريـاسـة قائد الجيش اللبناني اللـواء اميل البستاني والمنظمـات الفلسطينية المسلحة بمعاونـة المسؤولـين من الجمهوريـة العربية المتحدة .. وهنـاك دلائل عديدة توحي بالتقـدم نحو تسوية الازمة ..

تقليص ممكنات تآمر الامبريالية

ويرى المراقبـون ان التحذيـر السوفييتي قام بدور كبير فى تقليص ممكنـات التدخـل والتآمـر الامبريـالي .. وخلـق الظروف الافضل لتسوية الازمـة فى اطـار العلاقات العربية والتضامن العربي .

لقد حاولت الولايـات المتحـدة الرد على اتهامات الاتحاد السوفييتي بقولها ان التحذير السوفييتي كـان « محاولة دعائيـة » فى حين تقتضي الظروف دبلوماسية هادئة .. ولكن الحقيقة التي لاحظتهـا وكالـة « رويتر » ان الاتحاد السوفييتي قام بدور بارز فى تهدئة الازمة فى حـين اضطـرت الولايات المتحـدة الى التراجع الى الخلف بالمقارنـة الى دورها الفعال (كما قالت الوكالة) فى ازمة ١٩٥٨ حين انزلت قواتها من البحارة علـى الساحـل اللبناني واحتلت ميناء بـيروت ومشارف المدينة البحرية .. (رويتر ٢٩–١٠ الصحف ٣٠–١٠) .

وهذا يعني ان فى حـين شددت الولايات المتحدة الازمة فى عام ١٩٥٨ بانزالها قواتها المسلحة الى شواطىء لبنان .. عمل الاتحاد السوفييتي على تهدئة الازمة بعزل الامبرياليـة وتمكين المسؤولين العرب من تسويتها

امريكا تحاول تنسيق نشاط الدول الغربية

ومع هذا فالولايات المتحدة لاتزال تحاول ممارسة ضغوطها على الوضع فى لبنان لتقوية الجبهة الرجعية على حساب القوى الشعبية .. وفى هذا السبيل بدات حسـب انباء يوم الاثنين والثلاثاء ٢٧ و ٢٨–١٠ تجري اتصالات مع بريطانيا وفرنسا بغيـة تنسيق جهود الدول الامبرياليـة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

براندیت : نقر بوجود المانيا الدمقراطية وسنتعامل معهـا

بون ـ القى مستشـار المانيا الغربيـة ويلي براندت خطابا امام البرلمان يوم الثلاثاء الماضي حدد فيه السياسـة التي ستتبعها حكومته الجديدة التي تشكلـت فى اعقـاب الانتخابات البرلمانية التـي جرت مؤخرا .

وقد تعرض براندت فى خطابه الـى النزاع فى الشرق الاوسط والـى العلاقات مـع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـة الاخـرى ، والتسلح النووي وزيادة سعر المادي وغير ذلك من القضايا .

وقال بشأن الشرق الاوسط براندت: «اننا نريد اقامة علاقات حسنة مع كل الدول فى هذه المنطقة ، ونحـن نعود ونؤكد مرة اخرى اننا لن نرسل السلاح الى المناطق المتوترة» واضاف ان النزاع فى الشرق الاوسط ، يقلق بشكل خاص .

كذلك قال براندت : «ان حكومة بون تعتقد ان من الضروري ، مـن اجل مصلحة الدول المشتبكة فـي النزاع ، ايجاد حل بموجب قرار مجلس الامن الصادر فى ١٩٦٧» .

وقد اعرب براندت عن اسفه لعدم وجود علاقات دبلوماسية مع عشر من الدول العربية وكانت هذه الدول العربية العشر قد قطعت علاقاتهـا الدبلوماسية مع المانيا الغربية ، بعد ان اقامت (هذه الاخيرة) علاقـات دبلوماسية مع اسرائيل . اما بخصوص العلاقات مع الاتحاد السوفييتـي والبلدان الاشتراكية الاخرى فقال براندت ان بون مستعدة لاجـراء مفاوضات مع الاتحاد السوفييتـي وبولونيا والمانيا الشرقية وذلك بعـد ان قررت العمل من اجل تحسـين العلاقات مع الدول الاشتراكية فـي اوروبا الشرقية . واضاف ان حكومته ستقترح قريبا موعدا لبدء المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي حول التنازل المتبادل عن استعمال القوة . واكـد براندت «ان الحكومة الائتلافيـة الجديدة المشكلة من الاشتراكيـين الدمقراطيين والدمقراطيـين الاحرار مستعدة لاجراء المفاوضات مع المانيـا الشرقية ، من اجل التوصل الـى علاقات جوار عادية» .

وقال براندت فى خطابه ان حكومته تريـد توسيع السوق الاوروبيـة وتقويتها ودعا الى قبول بريطانيـا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

ليبيا تطالب بتصفية القواعد الاجنبية باسرع وقت

طرابلس الغرب ـ فـي مذكرة سلمها وزير خارجية ليبيا للسفير البريطاني طلبت الحكومة الليبية من الحكومـة البريطانية تصفية قواعدهـا العسكرية فى طبرق وغيرهـا باسرع وقت ممكن .

وبهذا الاجراء اعلنـت الحكومة الليبية رغبتها فـي التعجيـل باجـلاء القوات الاجنبية التي ينتهي الاتفـاق بالعمل فيها فى عام ١٩٧٣

وقد تكاثرت التكهنات فيما اذا كانت الحكومة الليبية قد طلبـت رسميا من الولايات المتحدة اخلاء قواعدها واهمها مطار ويلوس الضخـم الذي يعتبر اخطر قاعدة جويـة امريكيـة فى حوض البحـر الابيض المتوسط .

ولكن بعض وكالات الانبـاء اكدت ان الحكومة الليبية قـد طالبت الولايات المتحدة بتصفية قاعدتها الجوية ويلوس .

وقد تساءلـت الصحف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في معـرض الـرد على تحذير غـولده مئير الجماهير العربية وتهديد يغآل ألــون .. و تحريض ك. مناحم على الشيوعيين والاتحاد

الشيوعيون سيواصلون سياسة تفادي الكارثة

صباح يوم الاقتراع في انتخابات الكنيست السابعة ، في ٢٨ تشريـن الاول ١٩٦٩ خرجت « جروزلم بوست » بافتتاحية جاء في سياقها :

« لا يزال الوقت متسعا لمناشدة المواطنين العرب بان يفكروا جيـدا قبل ان يقترعوا .. وهم - اذا نظروا الى المستقبل - فسيرفضون تحريض القائمة الشيوعية الجديدة ، التي تخدم مصالح دولـة اجنبية تعـادي اسرائيل بوجه عام ، ويقترعون للقوائم التي تضمن التعايش الذي نما خلال العشرين السنة الماضية ، فهذه فرصة لتقوية جسور السلام لا تدميرها » .

وأبدت « الانباء » الفكرة « موضوعيا » - أي بـدون نداء فكتبت في افتتاحية عدد يوم الاقتراع ذاته تتحدث عن « قدسية الانتخابـات » .. واضافت : ولا يضيرها : « وجود قائمة شيوعية تدعو للشقاق والعنصرية وترغب في تحطيم جسور التفاهم والتآخي التي اقامهـا الشعبان العـربي واليهودي خلال سنوات من الكد والجهد والدموع » .

وبهذا الكلام « حملت » الصحيفتان المعركة حتى أبـواب مكـاتب الاقتراع .. وصافت باسلوبها الخاص الخط الدعائي الذي اعتمده زعمـاء « التجمع » في المعركة الانتخابية ..

فخلال هذه المعركة الانتخابية ردد نائب رئيس الوزراء يغـآل الـون رئيس اركان المعركة الانتخابية في القطاع العربي هذه النقاط ..

* القائمة الشيوعية الجديدة ليست حزبا يهوديا او عربيا .. وقادتهـا وان تكلموا العبرية والعربية ولكنهم يفكرون بالروسيـة او معنى كلامهـم حقيقة روسيا » .. (الصحف ١٥-١٠ و ٢٨-١٠) ..

* ولذلك اعلن الون ان على الجماهير العربية ان تنبذ القائمة الشيوعية الجديدة اذا ارادوا استمرار العلاقات الطيبة بين اليهود والعرب .. اذ ان هذا التصويت سيصيب اليهود بخيبة امل ويعيـدوا النظر بالخدمـات الاجتماعية التي تمتع بها العرب .. (اجتماع عكا - ٨-١٠) .

* ثم ، وهـذا الاخطر في راي الون ، سيـؤدي التصويت للقائمـة الشيوعية الجديدة الى تقليص ممكنات الحوار بين اليهـود والعـرب (اجتماع عكا ٨-١٠) .

وايدته رئيسة الوزراء غولدة مئير في خطابها في سينراما في تل ابيب حين حذرت العرب الذين جمعهم « التجمع » في القاعة من التصويت للقائمة الشيوعية الجديدة : « انها ليست حزبا اسرائيليا ولا حزبا عربيا ولا حزبا درزيا ولا حزبا مسيحيا .. فهي تأخذ اوامرها من موسكـو التي تحـاول ان تفرض علينا جميعا ما تريده » .

* * *

ويتضح من كل هذا ان المحافل الحاكمة في اسرائيل في خطهـا الدعائي في القطاع العربي قد ابتعدت كثيرا عن خطها الدعائي في القطاع اليهودي ..

* فلم تتهم القائمة الشيوعية الجديدة بكونها « قائمـة عربية قوميـة متعصبة » (معادية بطبيعتها لاسرائيل) ، بل اتهمتها « بالعمالة لموسكو » ، وبذلك اعربت عن افلاسها ، بلجوئها الى تشهـير رجعي تقليـدي ، استخدمته الراسمالية الاحتكارية والرجعية في كل مكان ، وفي كل زمن منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، حتى لم تعد له قيمة .. فليس هـذا التشهير سوى محاولة هزيلة لتفادي منافسة خط الشيوعيين السيـاسي بوصفه بديلا حقيقيا لسياسة المحافل الحاكمة القائمة على الحرب والعدوان والتوسع والارتباط مع الامبريالية ..

* كذلك انطلقت - هذه المحافل الحاكمة - من دعوة الشيوعيـين الى التآخي اليهودي العربي واعترفت باهميته حين زعمت ان التصويت للقائمة الشيوعية الجديدة يحطم جسور التآخي والتفاهم بـين الشعبين اليهودي والعربي .. ويسيء لاستمرار العلاقات الطيبة (هكذا قال الون) بين اليهود والعرب بحيث يؤدي (كما قال الون ايضا) الى تقليص ممكنات الحـوار بين الشعبين .. ولكنها في هذا الميدان اخفت حقائق كثـيرة اهمهـا انها لا تؤمن بضرورة هذا التآخي .. وقد انتهجت خلال عشريـن سنة سياسـة قائمة على الاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الجماهير العربية ..

ولكن قبل ان نواصل البحث لنتوقف قليلا عند دعايتها في القطـاع اليهـودي ..

ابـن خلـدون

* * *

لم يولي زعماء التجمع اهتماما موضوعيا بالقائمة الشيوعية الجديدة عند معالجتهم القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية .. لقد كـان عليهم ان يركزوا على مقاومة منافسهم الاهم - تجمع حيروت والاحرار .

ولذلك تركوا الامر لدعايتهم في الصحف اليومية .. وهؤلاء بذلوا كـل جهد في تشويه صورة القائمة الشيوعية الجديـدة في اعين الجماهـير اليهودية ..

ولعل افضل نموذج على خط الحكام الدعائي الذي انتهجه الحكام في القطاع اليهود مقال ك. مناحم ، تعقيبا على المؤتمر الصحفي الذي عقدته « الاتحاد » في حيفا في ٢٢-٩-٦٩ تحت عنوان « الدمقراطية » ..

* لقد وصف القائمة الشيوعية الجديـدة بالقائمـة « العربيـة الشوفينية التي انشقت عن ماكي » .. ووصف صحيفتهـا بالعربيـة بصحيفة القومية العربية الشوفينية .. وبذلك اراد تعميق التحريـض على الشيوعيين باستنفار المشاعر القومية اليهودية المتعصبة .. وهـذا يعارض تماما تصوير الوف وغولدهمئير ماهية القائمة ..

يعارض تماما تصوير الون وغولده مئير ماهية القائمة .

* ثم انه ابتعد عن مناقشة خط القائمة الشيوعية السياسي وحـاول مناقشة الاتحاد - لا جوهريا - بل بحيث يبرهن على «تعصبها القومي» !! وهكذا اختار ثلاثة مواقف .. وزعم

أ - ان الاتحاد «تتجاهل التحسينات» ! التي طرأت خلال السنين على حياة السكان العرب .. وهي تتجاهل مثلا وصول المياه والكهرباء والطرق الى عدد من القرى العربية .. وتصرخ في القرية الفلانية لم تصل الكهرباء وتصحب ذلك بتعليقات صداقة !!

ب - انضمت الاتحاد الى جوقة «المحرضين المتعصبين المتدينين في الاقطار العربية والاسلامية» !! في قضية حرق المسجد الاقصى انها اتهمت الصهيونية بالقيام على اسس دينية .. وحين اصدرت لجنـة التحقيق الاسرائيلية تقريرها حول ظروف حرق المسجد الاقصى اتهمت الاتحاد اللجنة بتبييض صفحة الحكومة الاسرائيلية ..

ج - الاتحاد تحرض دائما .. ومن هذا القبيل ما كتبته مذكرة بمذبحة كفر قاسم وان اهالي تلك القرية عرفوا الشيوعيين بعد المذبحة فقط اما قبلها فلم يعرفوا الشيوعيين .

يتضح من هذا ان ك. مناحم ومن فوقه المحافل الحاكمة - كمـا لاحظنا - حاول تشويه مواقف الحزب الشيوعي - (القائمة الشيوعيـة الجديدة) في اعين الرأي العام الاسرائيلي .

فالواقع ان الاتحاد بوحي من حزبها الشيوعي اكدت في مقالاتها ومعالجاتها وافتتاحيتها العديدة اكثر من امر .. واعلنت بكل هذا :

* ان السلطات قامت باصلاحات ما قامت بها بعد نضال طويل شنته الجماهير العربية . ولم يكن منه لوجه الله كما يقولون -

● لقد قاست «الاتحاد» - كما يجب ان تقيس - هذه التحسينات بالمقياس الاسرائيلي العام او لا .. وبالمقياس العالمي في الاقطار المتخلفـة ثانيا .. وكان من الطبيعي ان تستنتج ان التحسينات كانت هزيلة ، بذلت الجماهير الغالي والرخيص في سبيلها .. وتضاءل فيها الاسهام الحكومي

* ولم يكن في وسع «الاتحاد» ان تتحول الى جوقة تهليل وتكبير تمتدح السلطات ايمانا منها ان هذه الاصلاحات ضئيلة لا يمكن الاعتماد عليها .. ومن الواجب استنفار القوى الشعبية للكفاح من اجـل الاصلاحـات الاجتماعية السياسية الجذرية

ولكن الخطورة نشأت حين التقى تحذير اعضاء التجمع - غولدة مئير ويجال الون - حول « نسف العلاقات اليهودية - العربية » و « تقليـص ممكنات الحوار بين الشعبين » من ناحية .. ودعوة ك . مناحم لالغاء هذا الحوار تعسفيا من ناحية ثانية .

فقد كتب ك مناحم في ختام مقاله :

اذا كان امر قيام هذه الصحيفة او عدمه لا يحتمل التضليل .. وكان هذا الامر يبحث ويناقش بكل خطورته .. واذا كان المنطـق الصحـي يستخلص ان هذا المنبر لا حق له في الوجود فعندئذ سيكون اول من يسر ويدرك الحقيقة الاف المواطنين العرب المستقيمين اليقظين على مـا يجري والمدركين الواقع في بلادنا من حيث استعدادهم على الاندماج به ..

لقد اكدنا في الماضي ونؤكد الان ان تهديد الشيوعيين .. هو دائما تهديد للجماهير ولمصالحها الحيوية .. ولذلك لم نعجب اذا كان تهديد « الاتحاد» والحزب الشيوعي الذي تصدر عنه اقترف بتهديد الجماهير العربيـة والتلويح لها بالقطيعة بينها وبين الجماهير اليهودية ان هي بايعت بجماهيرها الشيوعيين ..

ووضوح التماثل في تهديد الشيوعيين والجماهير العربية يؤكـد عداء المحافل الحاكمة لمصالح هذه الجماهير ولتنكرها لحقوقها القومية واليومية ولا ينبت عداء هذه المحافل للشيوعيين لانهم «يفكرون بالروسية » ! ! بل لانهم يدعون الى احترام حقوق الشعبـين اليهودي والعربي .. وينادون عينيا في ظروف الازمة الخطيرة بتنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الـى انسحاب القوات الاسرائيلية وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحقـوق دول المنطقة بالوجود والسيادة ولتسوية مشكلة اللاجئين وتأمين حرية الملاحة الاسرائيلية في الممرات الدولية .

كذلك يتضخم هذا العداء لا لان حزبنا الشيوعي ليس حزبا يهوديا ولا عربيا .. بل روسيا !! بل لانه يرفض التوسع والاستيطان الذي يحمل برحمه تأزيم الصراع الاسرائيلي العربي بلا نهاية واحتمالات الكارثة للشعبين .

ان كره الحكام للشيوعيين لا يعود الى ان الشيوعيين يعرقلون الاخـوة

- البقية على صفحة ٥ عمود ١ -

ارتفـاع سعر المـارك الالمـاني وأثـره عـلى اسرائيـل

بون - اعلنت المانيا الغربية عـن رفع سعر المارك . فالالمان الذيـن يقتنون الدولارات ، سيدفعون مقابل كل دولار مبلغا يقل بنسبة ٨،٥ بالمئة عن السابق ، اما الاجانب الذيـن ستقتنون الماركات الالمانية فسيدفعون مقابلها مبلغا يزيـد بمقـدار ٩،٢٩ بالمئة .

وهذه الخطوة التي قامت بهـا الحكومة الالمانية استهدفت وضع حد للمتاجرة بالمـارك التي استمـرت حوالي السنة . وحسب السعـر الجديد أصبح كل دولار يسـاوي ٣،٦٦ مارك بدلا من أربعة ماركـات لكل دولار سابقا .

وقد صرح وزير الاقتصاد في المانيا الغربية ان قرار الحكومة هذا هـو مساهمة في تقوية شبكة النقد العالمية وتحسين ميزان الدفع العالمي .

وحسب الاحصاءات التي اجرتهـا وزارة المالية في المانيـا الغربيـة سيخسر البنك الالماني الاتحـادي حوالي ٤،٥ مليار مارك من جـراء زيادة سعر المارك .

المارك الى صعوبات لدى المصدريـن الالمان الغربيين في الاسواق العالمية ، ذلك لان أسعار المنتجات الالمانيـة سترتفع بالنسبة لاسعار البضائـع المستوردة من البلدان الاجنبية ، اذ ان ثمنها بالماركات سيكون أقل .

وستضر الزيادة في سعر المـارك الانتاج الزراعي وينتظر ان يخسـر المزارعون الالمان سنويا ما يقرب مـن ١٧٠٠ مليون مارك ، ذلك اذا لم تقم الحكومة بتسديد هذه الخسارة .

ولم يتضح بعد أثر اعادة تسعـير المارك الالماني على الصعيد الدولي.. ولكن المسؤولين في هذه البلاد أعلنوا ان الاجـراء لن يؤدي الى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية .. ومع هذا لاحظت بعض الصحف في اسرائيل ان أثر رفع سعر المارك الالماني في البلاد سيكون معقـدا أكثر مما يظهـر .. والسبب في هذا الاجراء انه سيضاعف العجز التجاري بين اسرائيل والمانيا الغربية في هذا العام (وكان هـذا العجز ٥٧ مليون دولار في العـام الماضي) ..

وكما يبدو ، ستؤدي زيادة سعر

((النداء)) اللبنانيـة تستعرض انتخابـات الكنيست وتبـرز مواقـف الشيوعيـين

نشرت النداء اللبنانيـة (١١ - ١٠ استعراضا حول الانتخابات النيابية في اسرائيل ابرزت فيه اتفاق الزعمـاء الاسرائيليين على الاخلاص لسياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الادنى .. وعلى مواصلة العدوان ضد الاقطار العربية ورفض قرار مجلس الامن والتسوية السلمية ..

واضافت . « ان سياسة العدوان ضد الجيران العرب وتعزيز الرجعية داخل البلاد لا يشجبها السكان العرب في اسرائيل فحسب بـل كـل الوطنيـين الاسرائيليـين الحقيقيين من اليهود والعرب وعلى الرغم من اعمال القمع والاضطهاد واعتقال الشخصيات .. يعارض شيوعيو اسرائيل بحزم العاصفة القومية المتعصبة ويشرحون للشغيلـة الطابع المشؤوم للسياسة المغامرة التي تنتهجها الاوساط الحاكمـة في اسرائيل

ان نواب الحزب الشيوعي في الكنيست وامينه العام ماير فلنر يندون بسياسة الغزو التي تنتهجهـا الحكومـة الاسرائيلية ويشجبون اعمـال القمع التي تقوم بها الحكومـة داخـل البلاد والتصـرف اللانساني تجاه المعتقلين ..

ويصغي عدد متعاظم دائما من شغيلة اسرائيـل الى صوت الشيوعيين » .

ويلاحظ صاحب التعليـق ان عددا مـن البرفيسوريـين البارزين يشجبون مخططـات الالحـاق ، ويستشهـد بالبروفيسور ليبوفيتش الذي صرح : لقد حولنا الالحـاق (الحـاق المناطق المحتلة باسرائيل - المحرر) الى شعب من المناطرين والبيروقراطيين ورجال الشرطة .. اننا نقـوم اليوم بهجمات على المنـازل ، وسنضطر الى فتح المزيد من معسكرات الاعتقال او مـن المحتمل تعليق المشانق » ..

ويختتم صاحب المقـال استعراضه بقولـه ان لجوء حكـام اسرائيل الى العنف في مقاومة المعارضة يؤكد خوفهم من تعاظم السخط العلني على سياستهم .

منع تجول على مدرسة فلسطين في غـزة المحتلـة

غزة المحتلة - منـذ يوم الاحد الماضي والسلطـات العسكرية تفرض منع التجول على مدرسة فلسطين الثانوية ومنطقتها

وكتبت جروزلم بوست :ان الاجراء القمعي جاء في اعقاب تظاهرة قام بها الطلاب في فناء المدرسة وهـم - يهتفـون « هتافات ارهابية » (اصطلاح جديد يعني هتافات معاديـة للاحتلال - المحرر) ويعلنون تضامنهم مع الفدائيـين الفلسطينيين في لبنان ..

كذلك اضافت الجريدة ان اضطرابات على نطاق اضيق وقعت في مدرسة دير البلح الثانوية .

ويذكر القراء ان مثل هذا الاجراء فرضتـه سلطـات الاحتـلال علـى المدرسـة الصلاحية في نابلس قبل ان تستولي على البنـاء لاغراض « الامن » !

صحفـي لبنـاني يكتـب :

كي تستطيع اسرائيل العيش وراء حدود آمنة يجب ان تكون دولة معترفة بحقوق الشعب الفلسطيني

كتب محمـد النقاش في جريدة ((الشعب)) اللبنانيـة مقالا دافع فيه عن سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . ورفض الادعـاء الغربي بان موسكـو تتصلب تجاه واشنطن بصدد أزمـة الشرق الاوسـط وقـال : ((الواقـع ان موسكو لـم تتراخ يوما ، ولا تصلبت يوما آخر . ان سياستها واضحـة متماسكة واحـدة منـذ العـدوان الاسـرائيلي في حزيران ١٩٦٧ حتى اليوم)).

واضاف :

هذه السياسة الواضحة تنصـر المعتدى عليه على المعتدي ، وفقـا لاشراف مبادىء الامـم المتحـدة وانسجامـا مع أبسط نصـوص ميثاقها . فالمهم اولا ان تنسحـب اسرائيل من الارض التي احتلتهـا بالقوة - خلافا للمبادىء والميثـاق - ومن ثم يصير بحث المشكلات القائمة بين العرب واسرائيل .

بينما اسرائيل تريد ان تتخذ مـن احتـلال الارض ، أي من مبـدا استخدام القوة ، اساسا للمساومـة وتحقيق المكاسب ، مكاسب سياسية واقليمية في الوقت نفسه . وامريكـا لا ترى ضـيرا في ذلـك ، فتماشي اسرائيل في هذه السياسة العدوانية السافرة ، ولا تتورع عن امدادهـا بأحدث الاسلحة وانتكها تاييدا لهذه السياسة النافية لكل شرع وعرف . وحجتها انه ما دامت موسكو تساعـد العرب ، فعليهـا هي ان تساعـد اسرائيل . وهذا تبسيط احمـق لقضية من اخطر قضايـا العصر ، بتبسيط اقل ما يقال فيه انه غـير جدير بدولـة كبرى تدعي الصفـة العالمية وتطمح لان تكون رسول حرية وعدل وركيزة استقـرار وسـلام في العالم .

ان سياسة واشنطن هي سياسة نكاية ، وسياسة مناحرة ومهاترة ، لا تقوم على واحـد من اسس الحـق والمنطق التي يجب ان ينهض عليهـا مجتمـع دولي متوازن يقف ثمـار السلام تقدما وانتاجا وازدهارا .

وبعد ان يقول « ان واشنطن تضع الوجـود الاسرائيلي فوق الوجـود الفلسطيني ، بل بقيمـه علـى انقاضه » يواصل محمد النقـاش مقاله :

« كي تستحق اسرائيـل العيش وراء حدود آمنة معتـرف بها يجب اولا ان تكون دولة معترفـة بحقـوق الشعب الفلسطيني بالعيش علـى أرضه حرا عزيزا أمينا » .

ويضيف :

« ان زعماء اسرائيل لا يتورعـون عن التصريح بان حـدود دولتهـم لا تقف الا حيث يقف جندها ، اي ان التوسع والعـدوان استنـادا الى القوة وحدها ، همـا طبيعة هـذه الدولـة التي تؤازرهـا امريكـا ، وتجعـل منها فرس رهـان لها في الشرق الاوسط » .

ويختتم النقاش مقالـه بالقول :

« ان موسكـو لن تترخـى ولا تتصلب . ان سياستهـا في الشـرق الاوسط هي سياسة مبادىء وحقوق لا تتغير » .

هكـذا يـرى الاتحاد السـوفييتي الامـر

تبرز الصحف السوفييتية بمقالاتها واخبارها دور الامبريالية الامريكية في تشديد الازمة في الشرق الاوسط وفي تدعيمها المحافل الحاكمة الاسرائيلية .. والكاريكاتيرات من برافدا وازفستيا يعربان عن هذه الحقيقة .. «فالقديس» الامريكي يبارك بالفانتوم حكام اسرائيل (الكاريكاتير في اعلى الصورة) .. والمساعدات الامريكية تتحـول الى قنابل يلقيها حكام اسرائيل على المواقع العربية .



ثوار الظفـار (اقرا مقال الخليج العربي على ص ٣)

موجة مظـاهرات في اليابـان تهتف بسقوط الحرب والحرب الامريكية في فيتنـام

طوكيو - مئات الالاف من اليابانيـين ، اشتركـوا في المظاهرات التي جرت يـوم الاربعاء ٢٢-١٠ ، بمناسبـة اليوم الوطني للاحتجاج علـى الحرب ، وخاصـة الحرب في فيتنام .

وقـد دعت الى هـذه المظاهرات الاحزاب المعارضـة والنقابات والطلاب وغيرهم من محبي السلام في اليابـان ، وتميـزت هذه المظاهـرات بالعداء للامريكيين وللحكومـة اليابانية .

وقد اشترك في مظاهـرات طوكيو اكثر مـن عشرة آلاف طالب . واشتبك المتظاهرون مع رجال الشرطـة الذيـن أطلقوا الرصاص والقنابـل المسيلة للدمـوع لتفريـق المتظاهرين . ووقع اعنف هذه الاشتباكـات بالقرب مـن المحطـات المركزية لسكـة الحديد في طوكيـو ، مما أدى الى تعطـل حـوالي ثلثي القطارات عن السير . وقـد بلغ عدد المعتقلين من الطـلاب حوالي ١٤٠٠ طالب ، منهـم ١١٠ في طوكيـو . وكـان الطـلاب ، قد استعملـوا في مقاومتهم رجـال الشرطـة القنابل المحرقة .

هذا « الاتحاد » فى الخليج العربي

بقلم: اميل توما

ف ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٩ اجتمع امراء التسع المشيخات العربيــة الواقعة على الخليج العربي‌وهي : البحرين وقطر وابو ظبي ودبي والشارقة وام القيون وراس الخيمة والفجيرة وعجمان واتفقوا على اختيار الشيـــخ زايد بن سلطان حاكم ابو ظبي رئيسا لاتحاد هذه المشيخات .. كما اتفقـوا على اختيار أبو ظبي وهي اغنى المشيخات عاصمة مؤقتة لاتحادهم .. ثـــم انتخبوا في اليوم الثاني الشيخ راشد المكتوم حاكم دبي نائبا لرئيس الاتحاد.

وعلى الاثر احتجت وزارة الخارجية الايرانية ، لا على الاتحاد الـذي تؤيده ، بل على وجود البحرين بين اعضائه .. واعلنت وزارة خارجيتهـــا ان ايران تعارض اقامة اتحاد امارات الخليج العربي حتى يتقـرر وضـــع البحرين القانوني .. وجددت الوزارة مطالبة ايران بضم البحرين اليها .

اهمية باقية ولكن دوافعها متغـيرة

يبدو من اتفاق الامراء على اختيار احدهم رئيسا للاتحاد ان الاتحـاد « يخطو الى امام » و « ينمو » فما هي الحقيقة ؟

احتلت بريطانيا هذه الامارات في نهاية القرن الثامـــن عشر ومطلـع القرن التاسع عشر .. وكانت دوافعها في ذلك تامين طريق الهند درة التــاج البريطاني ..

واكتسبت المنطقة بالاضافة الى هذه الاهمية الاستراتيجيـة اهميـــة اقتصادية حين اكتشفت الاحتكارات الاجنبية البريطانية والامريكيـة النفط في المنطقة .. في البداية اكتشفت الشركات النفط في البحرين وبعدئـــذ في سنوات الخمسين والستين اكتشفت النفط في أكثر الامــارات الاخرى ومــا لبثت ابو ظبي حتى تجاوزت في انتاجها النفط في البحرين . .

وفي ظروف تصاعد حركة التحرر الوطني في العالم العربي ونجاحاتهــا الكبرى في تصفية معاقل امبريالية هامة في العـــالم العربي ازدادت اهميـة هذه المنطقة من شبه الجزيرة العربية بوصفها معقلا من معـــاقل النفـــوذ الامبريالي تستطيع الامبريالية ، وخاصة الامبريالية البريطانية ، ان تمارس منه نشاطها في هذه المنطقة من العالم ..

وتعمقت اهمية هذا الاعتبار بعد ان اخفقت الامبريالية البريطانيـــة في محاولاتها البقاء في الجنوب العربي واضطرت الى الانسحـــاب منه بضغـط الثورة المسلحة مما ادى الى قيام جمهورية جنوب اليمـــن الشعبيـــة التي تتقدم بخطوات وئيدة في طريق توطيد استقلالها السيـاسي والاقتصـــادي بالتعاون مع الدول العربية المتحررة والدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

اسلــوب امبريــالي قــديم

لقد انتهجت الامبريالية عامة - وخاصة الامبرياليـة البريطانيـة - مختلف الاساليب للتسرب الى الاقطار المتخلفة والسيطرة عليها ..

ومن ابرز هذه الاساليب تجميد الانظمة الاجتماعية المتخلفة - قبليـة كانت ام اقطاعية - والتعاون مع المشايخ والامراء الاقطاعيـــين على اساس مصالح مشتركة .. فهؤلاء يمكنون الامبرياليــــة من التمركز في اقطارهـــم والامبريالية تدافع عن مراكزهم ازاء المنافسين من الامراء الاقطاعيـــين .. والجماهير الغاضبة لظروفها البائسة .

ولعل المنطقة التي تمتد من عدن حتى الكويت عبر ساحـــــل شبـــه الجزيرة العربية أبرز مثل كلاسيكي على هذه السياسة الامبريالية القائمـة على تكريس التفتت القبلي - الاقطاعي وتجميـــد التطـــور .. فقد تالفت محميات عدن من امارات ومشيخات لا حصر لها ، وتناثـرت الامارات مـــن شرقها ابتداء من مسقط وعمان حتى قطر .. وبقيت على هذا الوضع مـــن التفتت المؤلم منذ ان بسطت بريطانيا نفوذها على هـــذا الساحل المتــرامي الامتداد .. أي قبل قرن ونصف قرن .. ويصـــل الامر بهـــذا التفتت الاقطاعي القبلي الى السخف الهازل .. ويكفي دليلا على هذه الحقيقة ان سكان كل من الفجيرة والعجمان (من الاتحاد) لا يزيـــد على خمســة الاف نسمة وان امارة العجمان لا تبعد عن امارة الشارقة بالسيارة اكثر من ربـع ســاعة ..

ولكن الامبريالية تلجا في الظروف المتغيرة الى اساليب جديدة في سبيل صيانة مواقعها .. واذا كانت في الماضي قد كرســت التفتت الاقطـــاعي القبلي ومنعت التطور الطبيعي الذي كان من أثره انيقضي على هذا التفتت من أجل توطيد مواقعها .. فقد لجات في الفترة المعاصرة الى تاييد الاتحـاد من أجل صيانة هذه المواقع وتوطيدها ..

وهكذا ، على سبيل المثال ، نشطت الامبريالية البريطانية في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية من أجل اقامة سوريا الكبرى (من سوريـــا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين آنذاك) تحت التاج الهاشمي اعتقادا منهـا ان ذلك يصون مواقعها في المنطقة ويمنع نمو حركة التحرر القومي العربية.

وحين اشتد ساعد الحركة القومية في عدن ومحمياتها (التي تؤلـــف اليوم جمهورية جنوب اليمن الشعبية) لجات الامبرياليـــة البريطانية الى فكرة الاتحاد لمنحها استقلالها .. وكان الهدف اقامة اتحاد اقطاعي مستقـل شكلا ومذدنب للامبريالية البريطانية واقعا .. واذا كان المخطط قد فشـل فذلك يعود الى زخم الحركة الثوريـــة التي فرضــت على الامبرياليـــة البريطانية الجلاء عن المنطقة .. ولا يغير قيام دولة جمهورية جنوب اليمـن الشعبية في منطقة الاتحاد الذي اقترحته بريطانيــا من طابـــع المشـــروع البريطاني فالاتحاد آنذاك كان سبيلا لتوطيد الاقطاعيـــة وصيانة المواقـــع الامبريالية ، اما بعد الاستقلال الحقيقي فهو وسيلة لاقامـة دولة عصريـــة وعامل من عوامل اسراع وتيرة تطورها .

وعلى هذا الضوء تبدو دوافع بريطانيا الحقيقية من اقتراح اتحـــاد امارات الخليج العربي ومساعيها نحو تثبيت اركانه ..

اتحاد امــارات الخليج العــربي

في عام ١٩٦٦ حين بدا النقاش حول الوجود البريطـــاني في منطقـــة الخليج العربي كتبت « اوبزرفر » البريطانية ان على بريطانيـــا ان تعمـل على « حمل مشيخات وامارات الخليج العربي على التغلب على خلافاتهـــا والدخول في اتحاد فيدرالي ... وتسوية المشاكـــل القائمـــة بـين بعض الامارات وبين العربية السعودية على الحدود .. ودفع ايران والسعوديـــة على تنسيق العمليات الدفاعية للحلول محل الوجود البريطاني في حـــالة انسحاب بريطانيا من المنطقة » .. (نقلا عن مقال محمد الديب من اجـــل موقف ثوري في الجزيرة العربية - الكاتب ايار ١٩٦٩) ..

وحين اضطرت بريطانيا في بداية عام ١٩٦٨ لاسباب عديدة - عالميـــة تتعلق بتوازن القوى الدولية غير الموافق للامبريالية .. ومنطقية تتعلـــق بزخم الحركة القومية العربية .. ومحلية - صعوبات اقتصاديـة خطيرة - حين اضطرت الى اعلان رغبتها في الانسحاب من شرق السويس عسكريـا في ١٩٧١ أصبح من الضروري تنفيذ البرنامج الذي اقترحتــه « اوبزرفـر » البريطانيـة .

وفي ٢٧ شباط ١٩٦٨ أذيع من « الشارقة » ان أمراء مشيخات الخليج العربي وافقوا على قيام اتحاد بينهم يسمى باتحاد الامار ت العربية ، تكون السلطة العليا فيه في المجلس الاعلى ، الذي يتكون مـن حكام تلك الامارات والمشيخات ، ويحقق تعاون الامارات ويدعم قواتها العسكريـة لمواجهـة اي عدوان ..

ويشمل التعاون بين الامارات ميادين السياسة والدفاع والاقتصـــاد والثقافة ، ولكنه لا يمس صلاحيات الامراء الذين احتفظوا بمطلق الحريـة في تسيير أمور اماراتهم ومشيخاتهم ..

وكان واضحا منذ اللحظة الاولى ان مشروع الاتحاد ودستوره ، الذي اكب على صياغته الميجر جنرال جون ويلوابي البريطاني ، يكاد يكون نسخة طبق الاصل لمشروع اتحاد محميات عدن (الجنوب العربي) الذي أقام اتحادا اقطاعيا فوقيا في عزلة الشعب .. ولا يغير من هذه الحقيقـة ان الدستـور ينص على اقامة مجلس وطني « ينتخبه الشعب » .. ففي الظروف القائمة من السلطات الاقطاعية المطلقة والوجود البريطاني سيتألف هذا المجلس من الذين يعينهم الامراء والمشايخ ..

ولم تترك المحافل البريطانية شكا حول نواياها .. فقد أعلنت قبـــل اسابيع معدودة - عن طريق صحيفة ديلي تلغراف البريطانيـــة - رأيها في العلاقات المقبلة مع الاتحاد الجديد ..

كتبت ديلي تلغراف تعقيبا على اجتماع أمراء الاتحـــاد في « الدوحة » : « تعتبر الاوساط المطلعة في البحرين (المقصـود في لندن ـ ا.ت) انــــه في الوقت الذي تريده بريطانيا ستقترح حل كل تعهداتها السابقة بصورة تامة والاستعاضة عنها باتفاق صداقة وتجارة ومشاورات متبادلة وقت الضرورة القصوى » . اما « الصداقة » في القاموس الامبريالي فمعروفــــة وتعني السيطرة وصيانة المواقع الامبريالية التي تتجسم في النفط .. وفي ابقـاء الانظمة القبلية الاقطاعية المعادية لمصالح الجماهير .. وفي عزل هذه الولايات العربية بقدر الامكان عن القطاع المتحرر من العالم العربي ..

وفسرت بعض وكالات الانبـــاء معنى « الصداقة » و « المشـــاورات المتبادلة » حين كتبت ان الخبراء البريطانيين وضعـوا مخططا لبنـاء قـوة عسكرية ضاربة برية وجوية «لصيانة الامـن» .. او اخماد المعارضـــة الشعبية .. وحسب هذا المخطط سيبقى الضباط البريطانيون العاملون في قوات الامارات المسلحة في مراكزهم وقد يزيد عددهم عند انسحاب القوات البريطانية واقامة القوة العسكرية الضاربة التي ستحتـــاج الى فنيين - طيارين .. وخبراء رادار وأمثالهم .

ممكنـــات الاتحـــــاد

من الواضح ان التفتت الاقطاعي - القبلي الـذي كرّسته بريطانيـــا وشجعته الى أبعد الحدود يعمل الان على عرقلة مشاريعهـا القائمة عـــلى توحيد امراء تسع مشيخات صغيرة وكبيرة نسبيا ، تتفاوت في غناها وفي عدد سكانها .. ولذلك مرت أكثر من سنة ونصف السنة على اعلان الاتحاد (أي منذ اذار ١٩٦٨) قبل ان يتفق الامــــراء على رئيس مجلس اتحادهـــم .. ويأخذوا بعض الخطوات العملية في سبيل بناء أجهزته ..

ولكن ليست التناقضات والمنافسات الاقطاعية - القبليـــة هي التي تعرقل ، لوحدها ، بناء هذا الاتحاد وتمتينه .. فاطماع الرجعيـــة المجاورة تعرقل ذلك ايضا على الرغم من رغبتها في دعم الرجعية في المنطقة ..

لقد اذاعت الاذاعة البريطانية في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٨ تعقب عـــلى اجتماع شاه ايران والملك فيصل في المملكة السعوديـة : « ان مباحثـــات الملكين دارت حول مستقبل الخليج العربي بعد انسحاب بريطانيا وكفالــــة استمرار الاستقرار والامن في المنطقة دون ان يكون هناك خطر في ان يقـــع اتحاد الامارات العربية أو احدى الحكومات المشتركـة فيه تحت سيطـــرة نظام حكم عربي من الطراز الاشتراكي » ..

ولكن على الرغم من هذه الرغبة في توطيد اقـــدام الرجعيــــة في مشيخات الخليج - يعمل الملكان على اضعاف هذا الاتحاد .. فايران كمـا أسلفنا تطالب بالبحرين التي بسكانها المئتي ألف تؤلف نصف سكان الاتحاد بمجموعهم .. والعربية السعودية تطالب بتعديلات في الحدود بينها وبـــين بعض هذه الامارات كما ذكرت ذلك « اوبزرفـــر » ودعت الى تسويـــة الخـــلاف ..

ولكن العامل الحاسم الذي سيقضي على هذا الاتحـــاد - هـو نفس العامل الذي قضى على اتحاد محميات عدن ، أي عامل الكفـــاح المعــــادي للامبريالية والرجعية ...

لقد تصورت بعض المحافل العربية ان قيام اتحاد امارات الخليج قـد يكون ايجابيا اذا الغيت المعاهدات مع بريطانيا .. وجاء دستور الاتحـــاد مؤكدا على عروبة المنطقة وحاسما تجاه الاطماع الاجنبية.. والغيت القواعد الاجنبية في البحرين (وسائر القواعد البريطانية) ..

ولكن طابع الامراء ومصالحهم الطبقية الضيقة (وخاصة بعد ان تدفق النفط وارباحه الاسطورية) لا تسمح لهم بمثل هذا الاتجـــاه وارتباطهـــم بشركات الاحتكار يفرض عليهم موضوعيا مقاومة القوى الساعية نحو التحرر ومن هنا يتضح ان عامل الكفاح المعادي للامبريالية لا بد وان يكـــون شعبيـــا ..

وليس الحديث مجردا .. فقد شهدت السنـــوات الاخيرة هبـــات شعبية رائعةفي البحرين حيث تنظمت الطبقة العاملة - العاملة في النفط - في نقابات أسهمت في معركة التحرر القومي .

ولكن المعركة لم تعد تقتصر على البحرين .. فهنـــاك ملامح حركـــة ثورية واضحة في المنطقة تنطلق من ظفار التي تقع في محميه عمان ومسقـط الملاصقة لامارات الاتحاد..

ففي ظفار اندلعت ثورة مسلحة منذ عام ١٩٦٥ .. وعـلى الرغم مـــن أساليب القمع البريطانية البربرية امتدت جـــذور الثورة في المنطقـــة وأصبحت عاملا كبيرا في تطوراتها ..

والامر الهام ان هذه الثورة تتسع باستمرار وتجـذب اليها القـــوى الثورية في الامارات المجاورة - امارات الاتحاد المذكور . .

وفي ايلول عام ١٩٦٨ انعقد مؤتمر (الثاني) جبهـــة المناضلـــين المسلحين في ظفار (والمنطقة) وقرر :

* اجلاء قوات الامبريالية البريطانية من البلاد ..
* القضاء على حكم السلاطين والمشايخ الرجعي ..
* محو التفرقة القبائلية ..
* اجراء تحولات جذرية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافيـة ووضع حد لاستغلال الانسان لاخيه الانسان ..

لقد انفجرت الثورة المسلحة في ظفارة ، في محميـــة عمان ومسقط ، التي لا تنتسب الى اتحاد امارات الخليج العربي .. ولكنها بدات تمتـــد وتتسع .. والمؤتمر الاخير اعرب عن ذلك حـــين سمى الجبهة : الجبهـــة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

وهكذا تبدأ - وقد يكون بوتيرة أبطا - عملية التحريـــر التي حققت النصر للجماهير فيالجنوب العربي .. ويبدو الاتحاد الاقطاعي القبلي اتحادا فوقيا لا يستطيع مد جذوره في الارض .



تغيير عجلات القطار في كل رحلة

* من أغـرب الصور التـــي يواجهها المسافرون بالقطارات ما يحدث على الحدود بين الاتحــاد السوفييتي وبولندا .. ذلك ان قضبان السكة الحديد في كل من البلدين يختلف في اتساعه عـــن البلد الاخر .. فبولندا تتبـــع المقياس العالمي‌في عرض القضبان، أما الاتحاد السوفييتي فالمسافـة التي تفصل بين قضبانه تقل عــن المقياس العالمي .. وحتى يمكـن للقطار المتجه مثلا من موسكو الى وارسو ان يواصـل سـيره في الاراضي البولندية ، يتم عنـــد حدود الدولتين رفع القطار بكل ما فيه من ركاب ، ونقل عجلاتـــه بعد فكها ثم اعادة تثبيت عجـلات أخرى تتفق مع القضبـان التي سوف يسير عليها بعد ذلك ..

ومع ان الاسهل تغيير الركاب للقطار نفســـه ، خاصـــة وان هنـــاك أكثر من عشرة قطـارات تجتاز الحدود بين البلديـن كـل يوم ، الا ان العادة جرت عـــلى الاكتفاء بعجلات القطار ..

ويتم ذلك عـــن طريق رفـــع العربة بواسطة أجهزة تشبـــــه « كريك » السيـــارة ولكنها اقوى منها وتعمل بطريقة كهربائية .. ويتولى هذا الجهاز رفع عربـــة القطار الى مسوى نحـــو ٧٠ سنتيمترا وهي المسافـــة التي تسمح للعمال بالدخـول تحـت القطار وفك صواميل العجـلات المثبتة الى العربة ثم سحبهـــا الى الخارج ثم وضـع النـــوع المطلوب والعجلات مكانها .. فاذا كان القطار في طريقه الى خـــارج الاتحاد السوفييتي تم تركيـــب عجلات اكبر اتساعا ، ويحـدث العكس اذا كان القطار قادما الى داخل الاتحاد السوفييتي .

ولا تستغرق هذه العملية أكثر من ساعة واحدة للقطار الـــذي يصل عدد عرباته الى حوالي ١٥ عربة .. بعدها يستطيع القطار مواصلة ســـيره الى محطـــة الوصول .

كيف يحمي شباب تشيكوسلوفاكيا الطبيعة

* قـــام ألفان من البنات والاولاد التشيكوسلوفاك الذيـن تتجاوز أعمارهـــم ١١ سنـة ، بتكوين جمعية اسمها « هيئـــة حماية الطبيعـــة » تحت اشـاف المتحـــف الوطني في بـــراغ . ومهمتها حماية الطبيعة بازالـــة الاشجار المعطوبة والمخلفـــات ، وزراعة أشجار جديدة ، ورعايـة النباتات والطيور والحيوانات ، مع الحرص على تعلم أقصى مـــا يمكن تعلمه عن علم الزراعــــة والحيوان . ويستفيد الشبـــاب بهذه الهواية الممتعـة البناءة في شغل فراغهم طوال شهور الاجازة الصيفية .

أخفض نسبة وفيـــات

سجلت في هذا العـام أخفض نسبة لوفيات الاطفال في تاريـخ آذربيجان . وقد اعلن ذلـــك في اجتماع أطباء أمراض الاطفـــال الذي عقد في باكـــو عاصمـــة الجمهورية .

ومما ساعد على هــذا التقـدم ارتفاع مستوى معيشة السكان ، والاجراءات الوقائية الواسعـــة النطـــاق بما في ذلـــك فحص الاطفال الوقائي . وقد تم في هذه الجمهوريـــة الواقعة فيما وراء القفقاس ، كما في أية منطقـــة أخرى مـن الاتحاد السوفييتي ، القضاء على الامراض الساريـة كما تقدم المساعدة الطبية مجانا.



اصدرت القيادة العامة للجنديات الاسرائيليات اوامـر جديدة تحظر فيها على الجنديات الكشف عـن سيقانهن امام العدو « الرجالي » أكثر من ثلاث سنتيمترات فوق الركبة . والصورة أعـلاه ، وقد نشرتهـــا الصحف على سبيل الهزل ، تظهر احد رجال الشرطة العسكرية وهو يتاكد مـــن أن احدى الجنديات لم تخالف هذه الاوامر .

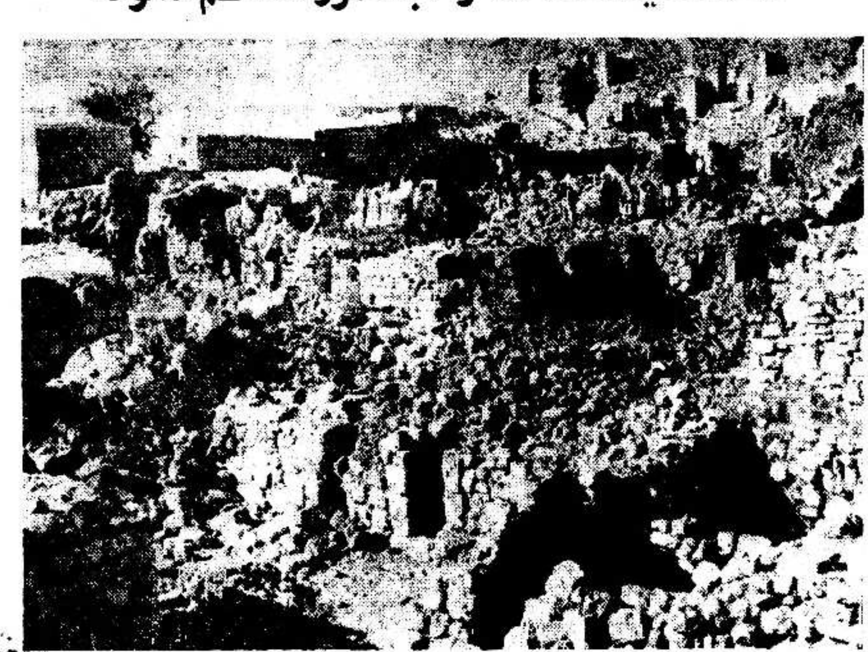
آثـــار الزواحــف الطائـــرة

عثر على بقايا متحجرة لهيكل عظمي لاحـــد الزواحف الطائرة في قاع بحيرة مندثرة ، كانت موجودة في العصـــور القديمة في منطقة تلال كاراتا جنوب كازاخستان . ويقـدر عمر الهيكل بحوالي ١٦٠ مليون سنـــة . وقادت دراستهـــا العلماء الى اكتشاف شيء لم يتوقعوه وهو ان جسم هـــذا الحيوان كان مغطى بالفرو - وربما يشهد ذلك على مرحلـــة هامة في تطور الحيوانات - وهو وجـــود زواحف من ذوات الدم الحـــار .

ومن الاكتشافات النادرة الاخرى المماثلة التي عثـــر عليها العلماء السوفييت في المناطق الغربية لسلسلة جبـــال تيان - شان ، وجود آثار واضحة المعالم فـوق الصخـــور لهيكل عظمي للزاحف الطائر ، الذي كان يعيش حسب مـــا يعتقد قبل ١٩٠ مليون سنة .

ومما أثار دهشة العلماء هو التركيب الغريب لاعضـــاء الطيران لدى هذا الحيوان . فقـــد ثبت لديهـــم بان دور الاجنحة لديه لا تقوم به الاطراف الامامية بل الخلفيـــة ... والمزودة بأغشية خاصة . وبفضل هذه الميـــزات كـــان باستطاعة هذا الزاحف الطـــائر لا الطيران فحسب ، بـــل وتوجيه حركته بشكل جيد .

هــذه سياستنــا .. وا لجســور أمامكــم مفتوحة



« اليوم هدمنا عشرين بيتا ، فاذا لم يكن هذا كافيا فسنهدم القرية كلها ، واذا كـانت هذه السياســة لا تعجبكم فالجسور أمامكم مفتوحة للرحيل » !

- هذا مـــا قاله وزير الدفاع ، موشه ديان ، لسكان قرية حلحول ، القريبـــة مـن مدينة الخليل ، في الضفة الغربية المحتلة ، عند ما زارها يوم السبت الماضي في أعقاب هدم ٢٠ بيتا من بيوتها ، بتهمة ان أصحابهـا كانوا يقد مون المساعدة للفدائيين العرب .

وقـد اذاع أقوال ديان المذكورة ، أو بالا حرى تهديداته ، التلفزيـــون الاسرائيلي ، في نشرته الاخبارية باللغة العبرية مساء الاحد الماضي .

مــــا بقـي مــن العشريــن بيتـــا ..

ليس للنصـــب : حـــدود .. ! وليس أعــز عـــلى الانســـان وأشـــق مـــن عز يـــز لديه يموت !!

من هذه الكلمات تتالف هـذه الحكاية التي جرت بها نصابـــة المانية تستدر ضعف الانسان‌امام الموت .. وتسرح به في خيـــال خصب الى مصر ..

الحكايـــة : بطلتها حسنـــاء نصابة شقراء راحت تعلن وتنشر مشروعا (انسانيا !!) لها ..زعمت انها اتفقت مع وزارة السياحـــة المصرية .. على دفن من يريد من الالمان في مكان هادىء في الصحراء بالقرب من القاهرة .. بحيث لا تطول الرطوبة ولا العدم هيئـــة جثمان الفقيد او الفقيدة الالمانية .. وتبقى مثل الفراعنة متماثلـة الملامح باقية خالدة .. مقابل ..

ان يدفع لها أهـل المرحـــوم او المرحومة مبلغا وقدره ٥٠ الـــف مارك ، أي ما يقـــارب ٥ آلاف جنيه استرليني . وذلك لقـــاء مصاريف ونفقات التحنيـــط في المانيا ثم شحـــن الجثمـــان الى مصر ، ومنها الى مقره الهـــادىء الامين الـدافىء تحت رمـــال الصحراء !

اليزابيت : صاحبة هـــذا المشروع .. اخذت تعلن عنـه في بعض الجرائد في المانيا وعنـــد الاطبـــاء ومكاتب السياحـــة .. وكادت تنجح لو لم يهرع مديـــر مكتب السياحـــة المصريـــة في فرانكفورت الى نفي وجود مشروع كهذا ..

زواج على ... الطريقة الابخازية

قصة قصيرة

بقلم : الكاتب الابخازي تميورغي غوليا

تزوج صديقي . وكان ذلك مفاجأة بالنسبة لي ... وله .

حدث كل ذلك خلال يوم واحد .. خلال أربع وعشرين ساعة . لقد رآها في بداية الساعة الاولى ، وفي الساعة الرابعة والعشرين كانوا قد زوجوه بها .

وصديقي هذا كان من الد اعداء الزواج ومثل هذا النمط نادر الوجود في جبالنا وكان ايضا اعزب عن عقيدة (وهذا النمط ايضا قليلا ما نلقاه) وحتى في الحكايات الشعبية القديمة يحتاج مثل هذا القرار الخطير الى وقت ، او ، كما يقال ، الى مسافة لازمة للانطلاق اما في حالتنا هذه فحدث كل شيء فجأة : واحد ... اثنين وانتهى الامر .. أصبح زوجا !

اما انا فقد ذهلت واقول ذهلت حتى لا اقول ما هو أكثر من ذلك . ولم يقل ذهولي من ذهول العريس نفسه ، الذي سندعوه من الان فصاعدا ، بالزوج ... للاختصار .

وقبل وقوع هذا الحادث المدهش للغاية ، كان الزوج الشاب يدعى ببساطة : الخاس ، اما اسم عائلته فكان كوتاريا ... وكان اسمها هي اكثر بساطة ... جولييت .

وساعة زواجه كان عمره خمسة وثلاثين عاما وستة أشهر (وهذا عين سن الزواج بالنسبة للشخص الابخازي) . اما هي فكانت في حوالي الخامسة والعشرين (زائد او ناقص ثلاثة اعوام) .

وهو فتى رائع الجمال ... هذا في نظري انا ، وحسب ذوقي الرجالي ... لانه كان فارغ الطول . ثم لا تنسى الكتفين العريضتين ، وخصلات الشعر المجعد ، والعينين الصافيتين . ثم ان اطباعه وأخلاقه كانت دمثة للغاية (على الاقل قبل زواجه) .

اما بالنسبة لجولييت ، فلم يكن احد يعرف عنها شيئا بصورة قاطعة .. وكان الزوج نفسه اقل الناس معرفة بها . وعندما خطت قدماه فوق عتبة منزل صديقتها التي كانوا يزفونها في ذلك المساء ، لم يراوده الشك في شيء . وكان عليه وعلي ان نعب الخمر في اكواب الشاي ... فقد كنا مدعوين الى حفلة عرس لا الى ماتم . ولم تكن لدى عريس المستقبل اية فكرة عن مصيره القريب ، ولذلك كان في قمة النشوة وانشراح النفس .

عند عتبة الباب قابلنا جمع من الشبان والشابات كلهم رفاقنا ومعارفنا ، وبالطبع كان الاخذ بالاحضان والقبلات المتبادلة . لقد كانوا رفاقنا في الدراسة ، منهم الازواج والزوجات . ولكنهم جميعا كانوا بالنسبة لنا كالاقارب . وبالطبع تبودلت الكلمات الرقيقة ، والنكات ، والقفشات ، والغمزات البريئة وما الى ذلك . وراق مزاجنا على الفور ، كاننا شربنا كاسا من النبيذ الجيد .

ووقفت في هذا الحشد صاحبتنا جولييت ، التي لم نكن – لا انا ولا الخاس – نعرف عنها شيئا ، ولا سمعنا عنها قبلا .

وعانق زوج المستقبل اصدقاءه القدامى وقبلهم ، مثلما عانقتهم انا وقبلتهم . قبلات خشنة ، رجالية للرجال ، وحذرة ، في الخد او الكتف ، للنساء .

وسار كل شيء على خير ما يرام حتى جاء الدور على هذه الجولييت الشكسبيرية . وعندما لم يبق بينه وبينها سوى خطوة بدأت تعمل في راسه تلك الالة الحاسبة الالكترونية التي تلتقط وتختزن في ذاكرتنا ما هو ضروري وغير ضروري . ولم يستطع الخاس ان يتذكر هذه الفتاة ابدا . وهي ايضا . فما العمل ؟ تصوروا مثلا سفينة فضاء تهبط فوق صخرة قمرية مدببة ، وليس هناك وقت للتفكير ، سوى اجزاء معدودة من الثانية.

وهنا ، ينبغي علينا معا ان نتحول الى آلة تصوير سينمائية تعمل بالتصوير البطيء ، وذلك لكي نستطيع ان نسجل ما حدث بالضبط في اللحظة التالية .

اذن ، لم يبق ما يفصله عنها سوى خطوة . انه يراها امامه بوضوح تام ويسأل نفسه . « من هي ؟ » وبدا يخيل له انه رآها في مكان ما . ولكن اين ؟ نعم ، قطعا رآها ، بل ويبدو انه يعرفها جيدا . اذ كان الامر هكذا ، فمن المحتمل جدا ان تكون واحدة من قريباته . في هذه الحالة يمكنه ان يعانقها ... كاخته .. ولكن أهي حقا قريبته ؟ تلك هي المسألة .

انفق في هذا التفكير بضعة اعشار من الثانية ...

ها هي تبتسم له ، وهي ترى ذراعيه الممدودتين ... تبتسم بدلال واطمئنان كانها من معارفه القدامى . أوه ، اذن بوسعه ان يسمح لنفسه بطبع قبلة أخوية على خدها . ولكن ، أهي حقا معرفة قديمة بها ؟ السن تحرجها هذه القبلة ؟ تلك هي المسألة ...

وفجأة سنحت له فكرة : أليس من الجائز ان هذه الفتاة على صلة قرابة قوية بالعروس التي يحتفل بزفافها اليوم في هذا المنزل ؟ اذا كان الامر كذلك فله الحق ان يقبلها في كتفها . نعم ، فهذا اليق واكثر احتراما ، ولا يربطك باية التزامات ... وتدور في رأس زوج المستقبل هذه الخواطر : « نعم ، سأقبلها في كتفها بالذات ، فمثل هذه القبلة لن تزعج احدا ... ابتداء من الفتيات والشابات حتى العجائز الشمطاوات » .

ونفذ الخاس نيته الطيبة ، بالضبط الذي كانت توشك ان تنتهي فيه تلك الثانية المشؤومة ....

ولم يذكر بعدها شيئا ، فقد اختلط كل شيء حوله في الحشد النشوان في مادبة العرس .

وفي اليوم التالي استيقظ الخاس على غير رغبته . فقد اخذت أهزه واقول :

– اسمع .. هيا استيقظ .

ودمدم الخاس وهو يحملق بعينيه بصعوبة :

– ماذا حدث ؟

– لقد جاءوا اليك .

– من هم ؟

– نسائبك المقبلون .

وهنا استيقظ تماما :

– من ؟ من ؟

– الق نظرة ....

وهرع الخاس نحو النافذة حافي القدمين ورأى .... هنالك في الاسفل ، وفي منتصف الفناء تحلق رهط من الفرسان ، وكلهم قد غطاهم الغبار ، ولكن هيئتهم تدل على انهم جد شجعان . وخلف الباب سعل شخص ما بصبر نافد ونصحت الخاس :

– هيا دس رجليك في السروال ... بسرعة . ثم فتحت الباب على مصراعيه .

فدخل شيخان ، يرتديان العباءات ، ويمسكان بالاسواط في أيديهما . شيخان فريدا المنظر من نوع اولئك الشيوخ ، الذين لم يبق منهم الا من يستوطنون القرى الواقعة على قمم الجبال الشاهقة .

وأجلستهما على المقاعد ، وجلست قبالتهما على السرير ، وبجواري الخاس النعسان واحتضنت كتفي صديقي بخفة لاعبر له عن تضامني معه .

وبدأ الشيخ ذو الوجه الاكثر امتلاء يدور حول الموضوع من بعيد . ولكن الآخر ، وكان نحيفا ، فارغ الصبر ، قاطعه وهو يتأني .

– الموضوع كله واضح يابني ... نحن فقط قد جئنا لنشال (لنسأل) عن موعد العرش .. (العرس) .

وكاد الخاس يقفز من مكانه وهو يصرخ :

– ماذا ؟ عرس من ؟

فقال الشيخ دون احتفال :

– عرشك يابني . انت بالامش قبلت ابنتنا العجيجة (العزيزة) جولييت . اياك ان تجن (تظن) انها يتيمة .. لديها اثنا عشر ابن عم ، وكلهم هنا ، تحت . اما نحن فعماها ، ولن نشمح لاحد ان يهين عجيجتنا جولييت .

وكان الخاس مصعوقا . وبدا انه قد ابتلع لسانه ، ولكنه ، وبمساعدتي تمالك نفسه بشكل ما . واستطاع اخيرا ان ينطق : – لقد فعلت ما تقضي به التقاليد . قبلتها في كتفها .

فقال الشيخ معارضا :

– كلا ... الجميع رأوك ... ولدينا شهود لقد قبلتها ، واعجرني (اعذرني) على هذا ، في جشدها (العاري) .

فصاح الخاس محتدا :

– كيف في جسدها العاري ؟ لقد كانت ترتدي فستانا . فواصل الشيخ :

– شحيح يابني كانت في الفشتان ، ولكن نشف (نصف) كتفها كان عاريا . ففي أي نشف قبلتها ؟

– لست اذكر .

وبالفعل ، لم يكن بوسع الخاس ان يتذكر ما الذي شعر به وقتها على شفتيه : أهو طعم فستانها ام ؟ .. ولكن ، ، يشهد الله ، انه كان مصوبا فمه الى الفستان .

وقال الشيخ الكريه :

– ربما تكون اخطات التشويب (التصويب) .. ولكنك قبلتها في كتفها الناعمة كالحرير الاطلس .

وقال الخاس محتارا :

– احقا في كتفها ؟

ونظر نحوي بتوسل .

فهززت كتفي .

ولكن عم جولييت قال مؤكدا :

– في كتفها بالضبط . كان من الافضل ان تقبلها في شفتيها ، فهذا اليق برجل في شنك . فانت أكبر منها وتملك بعض الحق في التحرر . ولكن في كتفها ؟ .. اعجرني .. هذا فاق كل الحدود .

– في كتفها العارية .

قال الشيخ الاخر مدققا .. ولم يكن يقل عن صاحبه ثقالة :

– نحن في انتجار (انتظار) كلمة منك بموعد العرش . ماجا نقول لابناء عمها الجالشين (الجالسين) تحت ؟

– دقيقة واحدة . من فضلكم ..

قالها الخاس وهو يدرك جيدا ان التخلص من هذه الورطة ليس بتلك الدرجة من البساطة ثم سحبني من ذراعي وانتحى جانبا .

قلت له :

– انها لطيفة .

فاستغرق في التفكير . ثم قال :

– لقد أهنتها . قبلتها في كتفها تماما . الا لعن الله فستانها « الديكولتيه » . ولكن مذاق كتفها العذب ما زال عالقا بشفتي الى الان .

وفي تلك الاثناء أقام السفاحون الاثنا عشر سباقا حقيقيا في الفروسية على أرض الفناء . وثار الغبار من تحت سنابك الخيل وتصاعد حتى وصل الى الطابق الثالث .

وسألني الخاس :

– اهي عانس ؟

فاجبت :

– لا أدري ، ولكنها لطيفة جدا .. جدا .

– اتعتقد ذلك ؟

قال الخاس والقى نظرة أخرى على الفناء . ثم اضاف هامسا :

– قطاع طرق حقيقيون .

فقلت :

– انه لامر رائع ان يكون لدى المرء نسائب كهؤلاء .

– اعتقد انك على حق – قال الخاس ، ثم شد كتفيه واعلن :

– العرس بعد شهر ..

وكان لم يسمع الشيخان شيئا .

فكرر الخاس :

– بعد شهر ..

عندها قرر احد الشيخين ان يقول شيئا هاما للغاية ، يتعلق بالخاس:

– ان قدور الطعام تغلي منذ الصباح ،وجميع اقربائها قد بلغوا بالدعوة.

وفجأة صهلت الخيل في الفناء ، ودقت الارض بسنابكها معا وكانها على اتفاق .

وقال الشيخ :

– نحن نعرف انك لشت مليونيرا ، فلماجا اجن (اذن) نؤجل العرش الملجي (الذي) كلف كثيرا ؟

وفجأة قال الخاس فرحا :

– أنتم على حق ، سآخذها في منتصف الليل .

وودعت الشيخين حتى عتبة الباب وأخذت منهما عنوان المكان ، الذي ينبغي ان يتوجه اليه العريس ليشهد حفل عرسه .

وعندما عدت الى الغرفة كان الخاس يغط في نوم عميق . وخيل الي انه يبتسم أثناء نومه فقلت في نفسي : « انه على حق . من المفيد ان يثوب المرء الى نفسه من شراب الامس قبل ان يتزوج » .

أما انا فلم اكن أملك الحق في الراحة ، لانني صديقه . لقد فعل هو ما عليه ، وأصبحت الاعباء كلها فوق كاهلي . وتحتم علي ان اغير على وجه السرعة كل برامجي ، بسبب هذا « الديكولتيه » الاحمق .

* ابخازيا هي من الجمهوريات السوفييتية ذات الحكم الذاتي .

انبـــاء فنيـــة

العازف العربي العالمي على ((التشيللو))

ضمت اكبر فرقة موسيقية اوركسترالية في السويد « فيلهارمونيكا استكهولم » ، الى اعضائها ، عازف التشيللو العالمي العربي (من الجمهورية العربية المتحدة) ناجي الحبشي.

كان ذلك بعد ان فاز في مسابقة دولية اشترك فيها (١٦) عازفا (٥ من السويد ، ٢ من تشيكوسلوفاكيا ، ٤ من المانيا الدمقراطية وعربي واحد) .

والفنان ناجي عضو في فرقة اوركسترا اذاعة استكهولم . وله عدة تسجيلات مطبوعة ومسجلة على اسطوانات ، خلال السنوات الاربع التي اقامها في السويد .

وقد دعي الفنان العربي الى القيام بجولة في دول منها الاتحاد السوفييتي ، والمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة . كذلك دعاه عبد الحميد الحديدي رئيس هيئة الاذاعة المصرية ليعزف بعض مقطوعاته في البرنامج الاوروبي . وستشترك معه عازفة البيانو العالمية اليزابيت اور (٢٠ سنة) السويدية ، التي سترافقه في جولاته الموسيقية .

معرض ((منتصرون ومناضلون))

بلغ عدد زائري معرض « مناضلون ومنتصرون » الذي افتتح مؤخرا في برلين عاصمة المانية الدمقراطية ، مئات الآلاف من الناس ضمنهم وفود من ستين دولة . وقد اقيم هذا المعرض بمناسبة الذكرى العشرين لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية .

اختتام المهرجان السينمائي في طهران

اختتم في طهران المهرجان السينمائي الدولي السادس للافلام التعليمية والتربوية . وقد عرض فيه ٨٠ فيلما من ٤٠ بلدا .

وحاز على الجائزة الاولى « الدلفين الذهبية » الفيلم الكندي . وحاز الفيلم السوفييتي « الموسيقى تبدأ منذ الطفولة » على الجائزة الفضية .

وفاة الفنان احمد بدرخان

في أواخر العشرينيات بدأت الصحف المصرية تنشر مقالات عن السينما بتوقيع « احمد بدرخان ، حقوقي » ، وكان احمد بدرخان في ذلك الوقت طالبا بكلية الحقوق .. وكان حريصا على ان يكتب كلمة حقوقي بجانب توقيعه .. وكانت المقالات شيئا غريبا وجديدا في عصر كانت السينما المصرية ما زالت تحبو كطفل لم يتعود السير على قدميه بعد .. ولكن العين الخبيرة .. للمرحوم طلعت حرب .. استطاعت ان تدرك ان وراء هذه المقالات شيئا جديرا بالرعاية ..



وكان ان استدعى الاقتصادي الكبير، ذلك الشاب الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره .. واوفده الى باريس ليتعلم السينما هناك .. وكان احمد بدرخان اول مبعوث مصري يدرس هذا الفن الوليد الصعب .

وبدأ استوديو مصر انتاج اول فيلم لام كلثوم « وداد » ، فوقع الاختيار على بدرخان لاخراجه .. ورحبت ام كلثوم بهذا الاختيار .. ولكن بعض الظروف تدخلت لتضع اسم المخرج الالماني فريتز كرامب في صدر الفيلم .. واعتبر احمد بدرخان مساعدا له ، وان كان هو المخرج الفعلي للفيلم .. ومن يومها تولى اخراج جميع افلام ام كلثوم : « دنانير » و « نشيد الامل » و « عايدة » و « فاطمة » .

واحمد بدرخان اول من الف كتابا بالعربية عن السينما ، يضم نموذجا لطريقة كتابة السيناريو السينمائي .

وتمر الاعوان وبدرخان يعمل .. ويعمل ، الى ان اخرج ٣٤ فيلما ، كان آخرها فيلم « نادية » عن قصة يوسف السباعي ، ولم يتح له ان يراه ولا حتى في العرض الخاص الذي سيقام له هذا الاسبوع للممثلين والنقاد .

ولقد مثل مصر في معظم المؤتمرات والمهرجانات العالمية ، فكان صورة مشرقة ومثالا نبيلا لمن يمثل بلده .. وكان اجهاد السنين قد بدا ينال من قلبه الذي اتسع لحب الدنيا باسرها « فسقط » صريع الذبحة اكثر من مرة .. كانت آخرها تلك التي اسقطته ولم يعد جسد بدرخان يتحرك .. لكن الفنان الذي اعطى الفن عمرا وحياة لن يموت ..

عن « الاهرام »

معرض الاتحـــاد

الأخ ..

يعتبر سارلس وايت الافريقي الامريكي من ابرز فناني الولايات المتحدة في الفترة المعاصرة .. ومؤخرا اصدر مجموعة من الرسوم سماها((الاخ)) .. وهذه لوحة منها

عشية يوم القيامة

شعر : يهودا عميحاي ترجمة : س.ا

الرجل المتربص تحت تينته
اتصل تلفونيا بالرجل المتربص تحت داليته :
((قد يقبلون الليلة ، بدون شك .
صفح أوراق داليتك
وأحكم رتاج الشجرة ،
استدع الموتى الى منازلهم ، وكن مستعدا)) .
قالت النعجة البيضاء للذئب :
((إن البشر يتصايحون وقلبي يتالم .
سيتوصلون هناك الى معارك السلاح الابيض
وفي الاجتماع القادم بيننا ، سنبحث الفضية)) .
كل الغويم* (المتحالفين) سيتدفقون على اورشليم
ليتحققوا مما اذا كانت المعرفة تشع منها .
وفي هذه الاثناء
وما دام الفصل ربيعا
فسيقطفون الازهار من حولها .
ويصكون سيوفهم أبواقا ، وابواقهم سيوفا
ويتكرر الامر – معاذ الله – بلا انقطاع
ولربما ، من تكرار الضرب والصقل ،
ولربما ينفد من العالم ، فولاذ العداء ..

* غوييم : الاغيار ، غير اليهود .

الكـاتب المسـرحي الفريـد فرج :

((الجبرتي ، أديب قبل كـل شيء))

■ في مقابلة اذاعية مع الكاتب المسرحي المصري المعروف الفريد فرج ، قال انه يعتبر عبد الرحمن الجبرتي اديبا في المقام الاول ، ومن ثم فهو مؤرخ في المقام الثاني .. ويفسر الفريد فرج رأيه هذا بان الجبرتي تناول ادق تفاصيل الاحداث واسهب في وصف العادات والتقاليد الشعبية وملامح الحياة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، بصورة فنية عالية ، وبدقة ملاحظة هي من شأن الاديب اللماح لا المؤرخ العلمي المتزمت . وتحدث الفريد فرج عن موقف الجبرتي من سليمان الحلبي الذي اغتال الجنرال الفرنسي كليبر ابان الاحتلال الفرنسي لمصر، فالجبرتي يصف سليمان الحلبي بانه ((آفاقي اهوج)) لم ياخذ بالحسبان ان قطرات الدم التي تسيل من جسد كليبر سيدفع الشعب المصري ثمنا لها انهارا من الدماء.. ولكن الفريد فرج في مسرحيته ((سليمان الحلبي)) يصفه بانه بطل قومي ، رغم اعترافه بخطورة عمليته .. وهو يعترف ايضا بسلامة موقف الجبرتي المعارض للعنف في حالة انعدام اي نوع من التكافؤ بين الطرفين ، الامر الذي يقتضي تهيئة الجماهير للثورة قبل اللجوء الى العمليات الفردية .

في النـاصرة وقـراهـا

تجاوزت نسبـة المقترعين الى جانـب قائمتنـــا الاربعين بالمئـة

الناصرة ـ تميزت انتخابات الكنيست السابعة في منطقة الناصرة والجليل عامة بزيادة في عدد المقترعين الى جانب القائمة الشيوعية الجديدة.. وفي عدد من القـــرى فازت القائمة بنسبـــة تزيد علـى الستين بالمئة من الاصوات ، كمـــا فازت في قرى اخـرى بنسبة تزيـد على الخمسين بالمئـــة .. وبعض القـرى بنسبة تجـاوزت الاربعين في المئـة .. وكـــان التقدم في بعض القرى مثل دنون مثـلا وكوكب ابو الهيجا وكفر كنـا ومجد الكروم ومقيبلة وسولم وترشيحا كبيرا .. وهذا مـا نظهره القائمة التاليـــة التي نشمـــل نتائج انتخابـــات الكنيست الماضيـــة مقارنـة بهذه الانتخابات :

اسم القرية	انتخابات ١٩٦٥ عدد اصوات (و)	النسبة المئوية	انتخابات ١٩٦٩ عدد اصوات (و)	النسبة المئوية
يافة الناصرة	٦٤٣	٪٥٤	٨٦٣	٪٦٢
عرابة	٦٥٢	٪٥٠	٨١١	٪٦٢،٠ـ
البعنة	٢٩٦	٪٤٥	٤٤٨	٪٥٨،٦
دنـون	٩٦	٪٣٨	١٤٥	٪٥٥،٧
كفر ياسيف	١٦٥	٪٤٦	٧٠٦	٪٥٢،٠ـ
جديدة	١٨٧	٪٣٥	٣٥٧	٪٥٥،٣
الرينة	٤٤٣	٪٤٠	٥٨٣	٪٤٨،٧
كوكب	٦١	٪٢١	١٦٠	٪٤٧،٦
الناصرة	٤٨١٨	٪٤٥	٥٥٧٨	٪٤٦،٦
شفاعمرو	١٠٩٠	٪٣٣	١٦٧١	٪٤٢،٥
عبلين	٣٤٠	٪٣٤	٥١٢	٪٤٣
كفر كنا	٢٨١	٪٢٤	٧١٠	٪٤١
الرامة	٢٤٣	٪١٨	٦٣٠	٪٤٠
عيلبون	١٨٤	٪٤٢	١٩٤	٪٣٥،٥
كابول	٢٢٦	٪٢٦	٢١٥	٪٣٤،٦
طمرة	٤٨٧	٪٢٣	٦٩٦	٪٢٨،٦
المغار	٣٠٦	٪١٨	٤٣٠	٪٢٦،٧
ترشيحا	٨٣	٪٥	١٨٧	٪٢٥،٦
مجد الكروم	٢١٧	٪١٧	٣٥٦	٪٢٤،٥
مقيبلة	٣٥	٪١٩	٥٢	٪٣٣
المشهد	١٠٨	٪١٨	١٤٤	٪٢٢
دير الاسد	٢٦٤	٪٣١	٢٠٨	٪٢٠
سولـم	١٦	٪٦	٥٢	٪٢٠
وادي الحمام	١٢	٪٦	٣٨	٪٢٠
صندلـة	١٦	٪١٠	٣١	٪١٨
نحف	٢٢٠	٪٢٧	١٤٧	٪١٥،٦
صبيح الشبلي	٢٣	٪٩	٣٩	٪١٥،٥
عكبرة	٩	٪٩	١٤	٪١٤
كفر مندا	١٧٨	٪٢١	٩٥	٪١٠،٨
البعينة	١٦	٪٥	٣٢	٪٨
اكسال	٢٧٠	٪٣٠	٥١٩	٪٤٨،٨
دبورية	١٦٦	٪٢٠	٣٢١	٪٣٥،٥
دير جنا	١٩٨	٪٢٦	٪٢٨٥	٪٤١،٢
طرعان	٢١٧	٪٢١	٤١٤	٪٣٤
سخنين	٣٢٤	٪١٦	٦٢٨	٪٣٦
عيلوط	٦٣	٪١٤	٧٦	٪١٥
عين ماهل	١٥٥	٪٢١	١٠٥	٪١١،٤

الشيوعيـون سيواصلـون ـ بقيــــة ـ

اليهودية ـ العربية بل لانهم يرفضون ان تكون هذه الاخوة شكلية تلوكها الزعامات .. وتقننها حسب حاجتها وتقيمها على اسس غير متكافئـــة ، ويصرون على جعل الاخوة حقيقية قائمة على احترام المصالح القومية وعلى المساواة .

ولهذا لم يكن في وسع الشيوعيين ان يهللوا ويكبروا لكل شارع .. او غرفة تساعد السلطات على اقامتها .. خصوصا وان التمييز القومي العنيف وسياسة نهب الاراضي .. وسد الابواب امام العمال العرب في المصانع والمتعلمين في الادارات يستنفر اصلب النضال واكثر مكابره ..

ولهذا لاتخاف الجماهير العربية من التحذير والتهديد .. (وقد اعربت عن ذلك فعلا) ، ولهذا لن يردع الشيوعيين هذا الضجيج رسميا كان ام صحفيا .. وثقتهم بصدق طريقهم .. وروابطهم مع الجماهير العميقة وتنميتهم الاخوة اليهودية العربية هي عربون قوتهم ومصدر صمودهم ـ

وعلى هذا الضوء يبدو ان الجماهير العربية صادقة في طريقها وليس عليها ان تغير موقفها بل عليها ان تزيد التفافها حول الشيوعيين .. امـا الذين عليهم ان يغيروا طريقهم فهم حكام اسرائيل الذين يسيرون في طريق خطر ..

ان من فخر الجماهير العربيةبتاييد القوى اليهودية الدمقراطيةبموقفها عمقت في الراي العام الاسرائيلي ضرورة هذا التغيير ..

تهانينـــا

● الى نقـولا ورور بالمولود البكر **توفيق**

● الى أمين قدحـه بالمولودة الجديدة **رلا**

● الى سالم عـواد بالمولـودة **اخـلاص**

اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية الناصرة

محرر التايمس يروي مأساة الشعـب العـربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ويكتب :

الوضـع قــائم.. النسـف يجـري بلا تمييـز.. شواهد كثيرة على التعذيب.. الاحتلال توطئة للضم.

لندن ـ نشرت «التايمس» البريطانيـة يوم الثلاثـاء ٢٨ـ١٠ مقالا بقلم محررها في الشؤون الخارجية ي. س. هودجكين الذي زار المناطق العربيـة المحتلة وكتب ارتساماته القائمة .

وذكر هودجكين انه زار اثنـاء جولته اشخاصا ومواقع عرفها خلال ثلاثين سنة واستنتج ان « كافـة الاحتلالات سيئة » .. وان « السلطة تنزلـق اكثر فاكثر الى ايـدي المتطرفين الذين يحملـون العصي الكبيرة من ناحية ، والقنبلة الكبيرة من ناحية ثانية » .. واضـاف : « وهذا ما يجري الآن في ما بقي من فلسطين . انها لمأساة ان يلاحـق الجيش والشعـب الاسـرائيلي فلسطينيي الضفة الغربية ليدفعوهم الى شتات جديد » .

وقال هودجكين الذي عنوان مقالـه « تقارير قاتمة عن القمع » انه وجد المزاج في الضفة الغربية مماثلا لذلك الذي كان في فرنسا في بدايـة ١٩٤٢ (وقت الاحتلال النازي في الحـرب العالمية الثانية ـ المترجم).. فالقمع شديد وتضاعف أعمال المقاومـة .. وكل من الامرين يزود وقودا للاخر» .

واستطرد : « واشـد ما يغضب العرب ان التدمير غالبـا ما يجـري بعد اعتقال المشبوه به . فالسلطات لا تنتظر اتهامـه ولا تقول ادانتـه قضائيا .. ولا يهم اذا كـان هـو صـاحب البيت أم مستاجـره . وهكذا بريء أم مذنب ، مستاجر ام زائر أم صاحب ملك فالمتفجـرات تنفجر » .

وكتب هودجكين ان المشبوهـين كثيرا ما يقبعون في السجون اشهـر بدون محاكمة وبدون انيعرف بمكانهم أحد وبدون ان يتمكن الاقربـاء أو المحامين من زيارتهم .

وأكد انه وجد مستمسكات ضخمة تدعم الاعتقاد العـربي ان المتهمـين بالانتساب الى المنظمات الفلسطينية المسلحة يتعرضون للتعذيب .

وانتهى هودجكين الى القول انـه وجد من الصعـب الاستنتـاج ان الاحتلال يمهد لضم المناطق المحتلـة لاسرائيل والحرج الوحيـد يكمـن في وجـود عددا كبير من العـرب .. فالامر كان يكون اسهل لوم لم يكـن العرب هناك .. ولهذا يبذل كـل جهد لاقناعهم بالرحيل .

اعـلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من رئيس وأعضاء مجلس محلي قرية عين ماهل قضاء الناصرة ان المرحوم سليم محمد ابو ليل من اهالي قرية عين ماهـــل توفي فيهـــا بتاريخ ١٩ـ١٢ـ١٩٥٠ ، وانحصـر ارثـه الشرعي والقانوني في زوجته خديجة عبد القادر بصول وفي ولديه منهـا وهما عبد الله وشيخة لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنـا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

نجاحات حققتها القائمة الشيوعية فـــي انتخابـات المجالس البلدية والمحليـة فـــي منطقـة الجليـل

الناصرة ـ لمراسل الاتحـــاد ـ أسفرت انتخابـات السلطات المحلية في منطقة الناصرة والجليـل عامة عـن نجاحات طيبة حققتها القائمة الشيوعية الجديـدة .. وفي حين حافظت القائمة الشيوعية على قـوة تمثيلهـا في بعض القرى العربية ، ضـاعفت تمثيلهـا في قـرى اخرى .. واستعادت تمثيلها في بلدية شفاعمرو ..

وتظهر القائمة التالية الصورة التي انجت عنها المعركة الانتخابية للسلطات المحلية ..

القرية	عدد ممثلي القائمة الشيوعية في المجلس الذين فازوا بمقاعد في انتخابات ١٩٦٥	عدد ممثلي القائمة الشيوعية في المجلس الذين فازوا بمقعد في انتخابات ١٩٦٩
أبو سنان	١	المتوقع ٢
المغـار	١	٢
اكسـال	١	٢
يافة الناصرة	٢	٣
كفر ياسيف	٣	٣
شفاعمرو	ـ	١

هذا وفازت قائمة الشباب في المشهد بمقعد في المجلس.

وقد فازت القوائم الشيوعية بمقاعدهـا بشعاراتهـا الاجتماعية ـ السياسية الواضحـة وتغلبت عمليـا على محاولات التفتيت العائلي والطائفي ..

ويذكر القراء ان وزير الداخلية تدخـل تدخلا تعسفيـا وأجل انتخابات المجلس البلدي في الناصرة .

هذا ولم تنجح القائمة الشيوعية الجديدة في الفـوز باية مقاعد في مجلسي طمرة وطرعان ..

نقص فـي اطباء صندوق المرض فـي القـدس

القـدس ـ اعلنت ادارة صندوق المرضى في اوائل هذا الاسبـوع انها اضطرت الى اغلاق ثلاث عيادات في القدس مؤخرا بسبب النقص الشديد في الاطبـاء .

واضافت انهـا تحتاج في الوقت الحاضر الى ١٥ طبيبا ٩ منهم اطبـاء عموميون و ٣ منهم اطباء اطفال وثلاثةاخرون متخصصون .

وجاء في مجلة مجلس عمال القدس « بموعيتـا » ان تسعة من أطباء القدس احيلوا على التقاعد واربعة توفوا ولم ينضم غيرهـم الى صنـدوق المرضى لاحتلال مكانهم .

نجاح ضخم في الطيبة والطيرة

فـي المثلـث

الطيبــة ـ أكدت نتائـج انتخابات الكنيست في منطقة المثلث عمق جـذور القائمـة الشيوعيـة في قـرى المثلث وتقدمهـا .. وكـانت في الصفوف الامامية قلعة المثلث الصامدة الطيبة التي صـوت ٢٣٢٠ من أبنائها الى جـانب القائمة الشيوعية اي ٥٩،٦٪ من الاصـوات .. وصـوت ١٥٩٢ من أبنـاء الطيرة الى جانب القائمة الشيوعية وهذا يعادل ٥٧٪ .. وبعد هاتـين القريتين جاءت قلنسوة التي صوتت بنسبة ٥٥٪ (او ٧٥١ صوتا) الى جانب الشيوعيين وام الفحم التي منح ١٥٠٢ او ٤٢،٥ بالمئة من ابنائها ثقتهم بالشيوعيين ..

وهذه النتائج مقارنة بنتائج الانتخابـات الماضية كمـا استطعنا ان نتحقق منها ..

اسم القرية	انتخابات ١٩٦٥ عدد اصوات (و)	النسبة المئوية	انتخابات ١٩٦٩ عدد اصوات (و)	النسبة المئوية
الطيبة	١٤٢٣	٪٤٢	٢٣٢٠	٪٥٩،٥
الطيرة	٨٣٥	٪٣٤	١٥٩٢	٪٥٧
باقة الغربية	٤٧٤	٪٢٤	٥٨٨	
قلنسوة	٣٥٢	٪٣١	٧٤٠	
ام الفحم	١٢٢١	٪٤١	١٥٠٢	٪٤٢،٥
كفر قاسم	١٧٢	٪١٥	٤٦٥	
جلجولية	٧٥	٪١٢	١٦٣	
جت	٢٣٧	٪٢٤	١٩٥	
زلفـه	٥١	٪٢١	١٨	
كفر قرع	١٦٦		٢٧٧	
كفر برا	١٢	٪٧	١٦	
معاوية	٥٢		٧٠	
مشيرفـة	١٦		٥٩	
عين السهلة	١٩		٢١	
بير السكة	١٢		٢٥	
بمـة	١١		٥٠	
ابتان	٨	٪١١	٢	
مصمص	٧٤	٪١٠	٩٨	
عارة	٦٤	٪١٠	١٧٩	
عرعرة	١٢٠	٪٨	١١٥	
برطعة	١٢	٪٥	٣٦	
سالـم	٧		٣٢	
ميسر	١		٤	
المرجه	١		١٧	

ديان يخطط بنـاء اسرائيلء العظيمة والكبيرة

بيتح تكفا ـ صرح وزيـر الدفاع موشه ديان في خطاب أنتخابي القاه في عشية يـوم الاقتراع ان من الواجب بنـاء اسرائيل جديدة ..

قال : « علينـا ان ندشـن عهدا جديدا في بناء اسرائيـل الجديدة من شرم الشيخ حتى مرتفعات الجـولان وفي هذه الحدود علينا ان نبني البـلاد والشعب » .

واضاف : « أريد السـلام كثـيرا (!) ولكن لسـت مستعدا ان أتنازل عن الحدود الآمنة التي يدافع عنها جنودنا مقابل سلام مزيف » .

ثم قال : « يجب ان نعبـد الطرق ونقيم المستوطنـات ونطـور الصناعـة ونبني المطارات . وماذا كانت ايلات ستكون شرم الشيخ وبدلا من الجليل علينا ان نركز مقدراتنا على تطوير مرتفعات الجـولان ويجب ان يسـود القـانون الاسـرائيلي الذي تسنـه الكنيست في القدس في جميع المناطق » .

وأنهى كلمته : « اعتقد اننا نستطيع ان نتصدى لكافـة الجيـوش العربية المنظمـة والمنظمات الارهابية مجتمعة . واعتقـد اننا ، بتغلبنا عـلى الصعوبات ، نستطيع الصمود أمام ضغوط الدول الكبرى . ولكن ذلك يعتمد اولا وقبـل كل شيء اذا كان لدينا شعب يؤمن ويريد اسرائيل قويـة وعظيمة داخل حدود جديدة ومفتوحة » .

تمثيل الشيوعيين والجبهيين في مجـالس

الطيبـــة وأم الفحـــم والطـيره

الطيبة ـ أظهرت انتخابات المجالس المحلية في منطقـة المثلث ان القائمة الشيوعيـة أصبحت قوة على الصعيـد المحلي .. وهـي توسـع قاعدتها ، متخطية العصبيـة العائلية ، حتى تقوم بدورهـا في السلطات المحلية ، كمـا تقوم بدورها في هيئة التشريع العليا ..

وهكـذا نجحت القائمـة الشيوعية لاول مرة في الفـوز بمقعد في مجلس محلي الطيرة سيحتلـه غازي شبيطة .. وحافظت على مقاعدها الاثنين في مجلـس محلي الطيبـة ويحتلهما عبد الرحيم عـازم وعبد الحميد أبو عيطة ..

أما في أم الفحم فقد توحـد الشيوعيـون في جبهـة دمقراطية ، كان شعارهـا الـواو ، مـع يوسف عبـد الفتاح .. وأوصلوا سويـا ثلاثـة أعضـاء الى المجلس المحلي المؤلف من ١٣ عضوا .

والثلاثة هم أحمد نصرالله ويوسف عبد الفتاح ومصطفى أسعد سعيد علـية ..

وقد حققت القائمة تقدمـا حسيا في قلنســوة وباقـة الغربية بزيادة نسبة المقترعين الى جانبهـا في انتخابـات المجلس المحلي .. وخاصة في قلنسوة حيث كانت القائمـة قاب قوسين او أدنى من الفوز بمقعد في المجلس ..

ميزانية الوكالة اليهودية حوالي ٣٠٠ مليون دولار

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ في بيـان نشرته في « جروزلم بوست » على صـورة اعلان كبير (فقد شـاعت طرازات الاعلانات الكبيرة خلال المعركة الانتخابية) جددت الوكالـة اليهودية صياغة اهدافهـا فأكدت انها تمارس نشاطهـا ممثلـة في ذلك « الشعـب اليهودي في العـالم » ! وهي تهتم بتطوير اسرائيل وتهجير اليهود اليها ووحـدة الشعب اليهودي !

ثم قالت . بعـد ان ذكرت انها تنشط في استيعـاب المهاجرين الجدد بالتعـاون مع الحكومة . انها جلبت منذ قيام الدولـة مليون وربـع مليون مهاجـر الى البـلاد واقامت ٤٥٠ مستوطنة .

وانتقلت الى نشاطهـا في الخارج بين الطوائف اليهودية « في الشتات » ! فذكرت انها تنظم الشعب اليهودي ليؤيد اسرائيـل وتنمي التعليـم العبري والثقافة اليهوديـة وتسهـم في نفقات الاذاعـة الاسرائيليـة الموجهـة الى الخارج ..

وتطرقت الى مصـادر تمويلها فقالت انها تعتمد على التبرعـات التي تجمعهـا الكيرين هيسـود والجبايـة الاسرائيليـة الموحـدة (وفي الاساس من الولايات المتحدة) وانهـا بين ١٩٤٨ ونيسـان ١٩٦٩ أنفقت ٢٠٥٠ مليـون دولار في اسرائيـل وفي الخارج .

ومـن هـذا المبلغ انفقت ٩٣٠٠٧ مليون دولار عـلى الهجرة والاستيعاب والاسكان ومبلغ ٩٠٨٠٤ مليون عـلى الاستيطان الزراعي و ١٤٩٠٩ مليون على هجرة الشباب .

أما ميزانيتها لعام ١٩٦٩\١٩٧٠ فتبلغ ٣٠٤٠٧ مليـون دولار وستنفق على الوجـه الاتي : ٢٤٨٠٨ مليـون دولار على الهجـرة والاستيعـاب و ٣٥٠٢ مليـون دولار عـلى الاستيطـان الزراعي و ٦٠٨ مليـون دولار على هجـرة الشباب ..

ولاحظ المراقبون ان هـذه الميزانية أكدت كون الوكـالة اليهودية بمثابة دولة داخـل دولة ونشاطها يتجاوز حدود الدولة .

تعزيـــة

تعازينـــا الى لطفي غنيمه واخوانه وعمـوم آل غنيمه بوفاة والدتكم

اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

نجـح اضرابـان في تحقيق اهدافهمـا

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ حقق اضرابان نتائج ايجابيـة في اوائل هذا الاسبوع ..

اضراب « هآرغاز »

وقد بدأ الاضراب الاول في يوم الثلاثـاء (٢١ـ١٠) في تعاونية « هآرغـاز » في تـل ابيب احتجاجا على قيـادة الهستـدروت التي اهملت حقوقهم ..

وقد سوى الاضراب يوم الاحد الماضي (٢٦ـ١٠) حين قبل العمال اقتراح السكرتير العام للهستـدروت اهـرون بيكر الداعي الى قبـول ٢٠٠ مـن العمال كأعضاء في التعاونيـة خلال ثـلاث سنـوات .. ومسـاواة اجور العمـال المستخدمين بالعمال اعضـاء التعاونية ..

ويبلغ عدد اعضاء تعاونيـة « هآرغـاز » ٢٠٠ عضـوا ويعمل فيها بالاضافة اليهـم ٦٠٠ من العمال المستخدمين.

اضراب في بريد اسـدود

وقـد بدأ اضراب موظفي بريد اسدود يوم الاحد الماضي ٢٦ـ١٠ حين تأخـرت الادارة عن تنفيذ وعـد قطعته عـلى نفسها بتلبية مطـالبهم حتى ١ـ١٠ .. ولكن الاضراب لم يستمر اكثر من ست ساعات اذ بتالادارة مطالبهم فعادوا جميعـا وعددهم ٣٠ موظفا ـ الى العمل .

ومن المطالب التي حققهـا الموظفون تثبيت عدد من ناقلي البريد الذين مضى على عملهم « المؤقت » ثلاث سنـوات ورفع درجة خمسـة أمنـاء صندوق وعرض وظيفة كبـير امناء الصنـدوق في اطـار المنافسة ..

تهنئات

تهانينا الى يوسف لوسيـا وزوجته بالمولودة الجديدة **ابتســام**

اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ حيفا

● حسن تكله وزوجته بالمولود الجديد

● طالب عبد الرحمن سعيد عـازم وزوجته بالمولـود الجديد

● محمد ابو اصبع وزوجتـه بالمولودة الجديدة «فيروز»

● الاخوين عبد اللطيف وعبد العظيم محمـود الاشقـر وعروسيهما بالزواج

● عبد الله أحمد عاصي حاج يحيى وعروسه بالزواج

● عبد المنان ناجي حاج يحيى وعروسه بالزواج

● عبـد الرحمـن العايش وزوجته بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

تهانينا الى اسطفان خوري وزوجته بالمولود الجديد **ابراهيم**

اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ حيفا

اطلاق سراح عدد من المعتقلين وبقاء الشيوعيين وبينهم الشعراء في السجن

حيفا – مكتب الاتحاد – أمس اطلقت السلطات قبل موعد انتهاء التوقيف باسبوع عددا من المعتقلين العرب الذين اعتقلتهم الشرطة بعد انفجارات القنابل الخمس في حيفا في الاسبوع السابق من الانتخابات وبينهم عودة الاشهب من مطبعة الاتحاد .

ولكنها لا تزال تحتفظ بعدد كبير من المعتقلين .. وبينهم الشعراء محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران الذي اوحت صحيفة اسرائيلية ان هدف اعتقالهم سياسي بحت حين كتبت ان دعاية القائمة الشيوعية الجديدة صمتت في الشمال بعد اعتقال الشعراء وعددا من نشيطي القائمة الشيوعية فبهذا اعلنت ان الهدف اسكات صوت الشيوعيين لا التحقيق مع المعتقلين حول الانفجارات ..

وظهر من جديد من خلال احاديث الذين حررتهم السلطات ان الشرطة لم تحقق مع الكثيرين حول الانفجارات .. بل اكتفت باسئلة عامة ..

لقد رحبت المحافل العربية باطلاق سراح المعتقلين المذكورين ولكنها تطالب باطلاق سراح جميع الابرياء وترى في مواصلة اعتقال الشيوعيين وبينهم الشعراء استفزازا انتقاميا واستمرارا في سياسة الاضطهاد القومي ومحاولة التضييق على حرية الكلمة .

قاض من الخليل يستقيل احتجاجا على تدخل سلطات الاحتلال

الخليل – قدم قاضي الخليل حسين الشويكي ، يوم الاثنين الماضي استقالته من منصبه في المحكمة المركزية لمنطقتي الخليل وبيت لحم ، وذلك احتجاجا على تدخل سلطات الاحتلال في العمل القضائي .

وقال القاضي الشويكي في كتاب استقالته انه سيتوقف عن ممارسة عمله الى ان يزول هذا التدخل !!

وكانت سلطات الاحتلال قد امرت مؤخرا بعد الاعتماد على القوانين التي تعمل بموجبها المحاكم الشرعية في الضفة الغربية المحتلة .

والجدير بالذكر ان هذا القاضي لم يلتزم قرار القضاة والمحامين الذين اوقفوا نشاطهم منذ بدء الاحتلال واستمر في العمل حتى استقالته ..

قداس وجناز

آل فارس يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم المرحوم

عواد فارس

وذلك يوم السبت الموافق ٨-١١-١٩٦٩ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا في الساعة التاسعة والنصف صباحا فأهل الفقيد يعتبرون هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع الاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تصعيد الحرب الصغيرة بلا توقف

حيفا – مكتب الاتحاد – بينما كانت الانتخابات تجري في اسرائيل ، كانت الطائرات الاسرائيلية تقوم بهجمات مشددة على مواقع عسكريه في قناة السويس والاردن .

وفي صباح يوم الانتخابات خرجت الصحف تعلن على لسان الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قامت في الاسبوع الاخير بثلاثة عمليات تسلل في مصر العليا وخليج السويس بين ٢٠ حتى ٢٨ اكتوبر ، قتل فيها ستة جنود مصريين واسر ١١ شخصا من المدنيين العاملين في المعسكرات ، كما دمر عدد من السيارات .

وقد بدأ تصعيد الغارات الاسرائيلية منذ صباح يوم الاثنين واستمر يوم الثلاثاء . وفي نفس الوقت جرت اشتباكات مع القوات المصرية في قناة السويس استعملت فيها الاسلحة الثقيلة .

واعلن ناطق اسرائيلي صباح الثلاثاء (يوم الانتخابات) عن مقتل ثلاثة من الفدائيين شمالي سيناء بين رفح والعريش .

جرح ثلاثة جنود في حادث انفجار لغم

وذكر ناطق اسرائيلي ان ثلاثة من الجنود الاسرائيليين جرحوا بعد ظهر الاثنين الماضي في حادث انفجار لغم تحت السيارة التي كانت تقلهم ، على بعد كيلومتر واحد جنوب رفح في قطاع غزة ، وتضررت السيارة .

انفجار قنبلة في مركز للشرطة في دير البلح

وفي يوم الاثنين الماضي القيت قنبلة على مركز للشرطة في دير البلح ، ولكن الناطق العسكري الاسرائيلي ذكر ان احدا لم يصب بأذى ولم تقع اية اضرار في بناء المركز . وقد قام وزير الدفاع موشه ديان بعد وقت قصير من القاء القنبلة بزيارة للمركز المذكور .

مقارنة بين انتخابات ١٩٦٥ و ١٩٦٩

القائمة	النسبة المئوية ١٩٦٥	عدد المقاعد (ونتيجة التجمعات)	النسبة المئوية ٦٩	وعدد المقاعد حسب التقدير الاخير
التجمع	٥١٫٢	٦٣		٥٧–٥٨
جاحال	٢١٫٣	٢٢		٢٧–٢٨
الاحرار المستقلون	٣٫٨	٤		٤
المتدينون القوميون	٨٫٩	١١		١١–١٢
اغودات يسرائيل	٣٫٣	٤		٤
بوعلي اغودات	١٫٨	٢		٢
الشيوعيون	٢٫٣	٣		٣–٤
كامس (سنيه ميكونس)	١٫١	١		١
القوائم «العربية» المرتبطة بالتجمع	٣٫٢	٤		٤
هعولام هزه	١٫٢	١		١
المركز الحر خلال الكنيست اصبح له				١
قائمة الدولة (بن غوريون) كانت من رافي		١		٣

هذه الصورة نشرتها التايم الامريكية (٢٤-١٠) وهي تصور الجنود الفرنسيين وهم ينسحبون من فيتنام عام ١٩٥٤ بعد هزيمة الفرنسيين في ديان بيان فو – وتساءلت بدون كلام : اهكذا سيكون مصير الامريكيين في فيتنام الجنوبية

الولايات المتحدة تقلص دورها كبوليس دولي ؟!

نيويورك – اعلن وزير الدفاع الامريكي في «ستيفنس بوينت» في ولاية وسكونزون ، ان مجلس الامن القومي (الامريكي) يستعرض الان ثماني معاهدات تفرض على الولايات المتحدة ميزانية عسكرية تبلغ ١٫٩ مليارات دولار .

واضاف ان الولايات المتحدة لن تستطيع انفاق مثل هذا المبلغ .. هي تستطيع انفاق ٧٤ مليار سنويا .. وفي هذه السنة ٧٨ مليار .. ولذلك فمن المحتمل ان تطلب ادارة نيكسون من الكونغرس اعادة النظر في التزامات الولايات المتحدة ..

وفي الوقت ذاته اعلن وزير الدفاع في واشنطن ان الحكومة قررت تصفية ٣٠٧ قواعد عسكرية في الولايات المتحدة وخارجها لتوفير ٦٩ مليون دولار سنويا وان هذا التخفيض في القواعد هو جزء من اجراءات مختلفة تهدف الى تقليص الميزانية الحربية لهذا العام بمقدار ٣ مليارات دولار. واعلنت وزارة الدفاع في محاولة لتطمين «الاصدقاء» ان التصفية لا تشمل اية قواعد في اوروبا الغربية او فيتنام الجنوبية او تايلند ..

ليبيا تطالب بتصفية – بقية

البريطانية بعد هذا التطور فيما اذا كانت بريطانيا ستمضي في تنفيذ الاتفاق بينها وبين ليبيا بشأن تزويد الاخيرة بشبكة دفاع- جوي صاروخية وبغيرها من الاعتدة العسكرية ومن بينها دبابات الشيفتين .

وكانت الحكومة الليبية قد اتخذت قرارين هامين .

● بالغاء عقد المشاركة بين مؤسسة النفط العامة الليبية والشركة الامريكية للنفط ..

● وباستبدال الخبراء الاجانب بخبراء عرب في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية ..

وتتوقع الصحف القاهرية ان تتفق ليبيا مع الجمهورية العربية المتحدة لارسال الخبراء

محكمة الشعب

هذا وقد تالفت محكمة الشعب في ليبيا لمحاكمة المسؤولين عن الافساد السياسي والاداري في العهد السابق .

برانديت : نقر بوجود – بقية

عضوا في السوق .

واعطى براندت اهمية خاصة لمؤتمر القمة الذي ستعقده دول اوروبا الغربية في لاهاي في الشهر القادم (نوفمبر) .

واعلن استعداد حكومته للتوقيع على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي بعد ان تتلقى ايضاحات اخرى .

وجاء في خطابه حول العلاقات مع المانيا الشرقية انه يعارض الاعتراف الرسمي بالمانيا الدمقراطية (الشرقية) ولكنه يقر بوجود دولتين المانيتين ويوافق على التعامل مع المانيا الدمقراطية .

وبخصوص زيادة سعر المارك قال براندت ان هذه الزيادة ستساعد على كبح جماح الارتفاع في الاسعار في سنة ١٩٧٠ وموازنة المدفوعات ، هذا الامر .

هذا وقد كتبت «نيوزدويتشلاند» صحيفة الحزب الاشتراكي الوحد في المانيا الشرقية مقالا دعت فيه الى الاعتراف الكامل بالجمهورية الدمقراطية الالمانية . ونشرت النص الكامل للخطاب الذي القاه سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف في موسكو ، الذي اشار فيه الى ان حكومة الاتحاد السوفييتي ستؤيد سياسة بون الواقعية .

وسارع كيزنغر المستشار السابق وزعيم الحزب الدمقراطي المسيحي الى انتقاد تصريحات براندت بشان الالمانيتين ورأى انه ينسف المبدأ القائل بان المانيا الغربية لوحدها تمثل الشعب الالماني .. وصرح وزير الخارجية الجديد شول : يجب تحسين العلاقات مع المانيا الشرقية بدون الاعتراف بها .

الشيوعيون حققوا نجاحا – بقية

اخذنا المثلث على سبيل المثال استطعنا ان نرى ان القائمة الشيوعية الجديدة نالت ٨٧١١ صوتا أو ما يعادل ٣٥ بالمئة من الاصوات في حين نالت في الانتخابات النيابية الماضية ٥٤٨٢ صوتا ..

وعلى الرغم من ان نتائج انتخابات منطقة الناصرة غير كاملة .. الا ان القائمة الشيوعية زادت نسبة المقترعين الى جانبها في القرى العربية زيادة جذرية وفي الناصرة مثلا ازداد عدد المقترعين الى جانب القائمة الشيوعية الجديدة من ٤٨١٨ الى ٥٥٧٨ او ٦٦٫٤ بالمئة من مجموع المقترعين .. وفي يافة الناصرة اقترع ٨٦٣ او ٦٢ بالمئة من المقترعين .. لقد تجاوز عدد المصوتين في كثير من القرى اربعين بالمئة من الناخبين .

وهكذا تحدت الجماهير العربية الارهاب واقترعت الى جانب الشيوعيين ..

تقدم على كافة الجبهات

وقد ظهر تقدم الشيوعيين العام في هذه الانتخابات في نتائج انتخابات حيفا وغيرها .. وفي منطقة حيفا الانتخابية فازت القائمة الشيوعية ب ٣٠٠٠ صوت او ب ٤٫٧٤ بالمئة من مجموع الاصوات ..

وفي منطقة تل ابيب فازت القائمة الشيوعية ب ٢٣٤٣ صوتا مقابل ١٤٩٠ صوتا فازت في الانتخابات الماضية .

وكان الارتفاع عاما ففي بات يام مثلا حصلت القائمة الشيوعية على ١٣٩ صوتا مقابل ٦٨ وفي جفعتايم على ٨٠ مقابل ٥٧ وفي حولون على ١٠٣ مقابل ٧٨ وفي رمات غان على ٢٠٦ مقابل ١٦٧ وفي مدينة القدس على ٢٥٣ مقابل ١٠٠ وفي ريشون لتسيون على ٥٣ مقابل ٣٠ ورحوبوت على ٥٤ مقابل ٤٠ وقريات ملاخي على ٣٠ مقابل ٨ ونتانيا على ٥٧ مقابل ٣٢ ..

وفازت القائمة الشيوعية ب ٦٤ صوتا في هرتسليا و ١٩٣ في بتح تكفا و ٥٥ في اور يهودا و ٣٩ في رعنانا ..

اما عدد الذين اقترعوا الى جانب القائمة الشيوعية في الرملة فكان ٦٨٧ واللد ٣١٧

توطيد التعاون السوفييتي – بقية

لان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي جزء لا يتجزأ من الوطنية الاشتراكية لشعوب تشيكوسلوفاكيا.

وكانت «البرافدا» قد نشرت فحوى الخطاب الذي القاه السكرتير الاول للحزب الشيوعي السلوفاكي اسطفان سادوبسكي في كييف .

والذي جاء فيه : «يتوجب علينا ان نشكركم ايها الرفاق الاعزاء على المساعدة والتأييد الكبير اللذين قدمتموهما لبلادنا في آب ١٩٦٨ ولا تزالون تقدمونهما لنا حتى الان» .

وفي خطاب القاه سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، هوساك ، في الكرملين في موسكو ، انتقد بشدة الزعماء الاصلاحيين الذين سبقوه في براغ وقال ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يقف الى جانب الاتحاد السوفييتي .

والجدير بالذكر ان مؤتمر وزراء حلف وارسو سيعقد في منتصف شهر تشرين الثاني القادم في براغ ، مما يشير الى ان الاوضاع في تشيكوسلوفاكيا قد عادت الى حالتها الطبيعية .

تسوية الازمة في – بقية

الثلاث في المعركة الدائرة في لبنان .

واختلفت وكالات الانباء فيما اذا كانت الولايات المتحدة على اتصال مع الاتحاد السوفييتي ام لا .. فيوليتدبرس نفت ذلك وصحيفة واشنطن بوست اكدت ذلك .. ولكن الامر الذي لم تختلف فيه وكالات الانباء هو ان الاتحاد السوفييتي يعارض بشدة التدخل الاجنبي في لبنان وقد اعلن باصرار ان الدول العربية قادرة على حل الازمة اللبنانية التي هي من صلب الشؤون العربية

وقد حملت صحف عربية عديدة على الولايات المتحدة وحملتها مسؤولية تشديد الازمة ..

النشاط الداخلي في لبنان

وقد لاحظت «ذي ايكونوميست» (٢٥-١٠-٦٩) ان من ابرز ملامح الازمة وفي هذا تختلف عن سابقتها في عام ١٩٥٨ اختلافا جوهريا – ان الانقسام بين الخطين حيال العمل الفدائي لم يكن طائفيا .. والشبيبة من المسيحيين باعداد وافرة كالشبيبة من المسلمين تؤيد العمل الفدائي .

هذا لا يعني ان الرجعية الممثلة في الحلف الثلاثي لا تحاول استخدام العصبية الطائفية للفوز من الازمة باكبر نصيب .

وتدل اخر الانباء على ان الهدوء يسود البلاد .. وهناك هدنة بين الجيش اللبناني والفدائيين الفلسطينيين .. ومع هذا نقلت الانباء بعض الحوادث المتفرقة امس.

● واول امس احرق الفدائيون مستودع نفط في صيدا يعود الى شركة النقل الامريكية «تابلين» .

وعلى الصعيد السياسي صرح الحلو ان لبنان يؤيد العمل الفدائي مع المحافظة على سيادة لبنان .. واستمر في اتصالاته لاقامة حكومة جديدة .. ولكن الواضح ان الامر يعتمد على نتائج مباحثات القاهرة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٢ – حيفا

كلمة الاتحاد – بقية

وتقييد حرية التنقل التي منعت عنهم حرية التنقل والحركة والاشتراك في معركة الانتخابات خارج قراهم ومدنهم . وتكاثرت اوامر الاقامة الاجبارية قبيل الانتخابات . وتجند وزراء في الحكومة في حملة تهديد علنية .. مهددين بالنتائج الوخيمة التي تنتظر كل من يصوت للقائمة الشيوعية «ركاح» .. والجهاز البوليسي الضخم وقلم الاستخبارات ودوائر الحكومة وموظفو الهستدروت تجندوا في حملة شعواء ضد قائمتنا الشيوعية في المناطق العربية . واعتقل قبيل الانتخابات اعتقالا تعسفيا وبدون مبرر عن طريق استغلال حوادث الانفجارات المروعة في العفولة وحيفا ، كثيرون من النشيطين في صفوف حزبنا في منطقتي حيفا والناصرة .. واعترفت الصحف الرجعية بوقاحة ان الاعتقال الجماهيري للشيوعيين كان يقصد منه شل القائمة الشيوعية «ركاح» في معركتها الانتخابية ولزيادة اعداد المصوتين «للتجمع» واذنابه .

اما في الناحية اليهودية فقد سادت حملة تحريض وتشهير سافلة على منتهى السفالة ضد حزبنا الشيوعي وضد رفاقه ، وبدل النقاش السياسي او الفكري افتروا على حزبنا افتراءات سافلة ، والصقوا به مختلف الصفات المعادية لاسرائيل .

وعلى الرغم من ذلك حصل حزبنا على نجاح هام في معركة انتخابات الكنيست السابعة فقد زاد عدد ناخبيه باكثر من ١٢ الف صوت جديد من اليهود والعرب .

وحقق حزبنا نجاحا كبيرا ، ايضا في انتخابات السلطات المحلية التي جرت في نفس اليوم ، ويجلس اعضاؤه اليوم في ١٨ سلطة محلية.

واذا تمكن حزبنا ، في اوضاع الحرب واثارة الغرائز الشوفينية من زيادة عدد مؤيديه بين الجماهير اليهودية ، ففي ذلك ما يثبت تزايد عدد المناضلين المثابرين لاجل السلام بدون ضم والمعارضين للاحتلال والضم الاقليمي ، والذين يناضلون من اجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الى سياسة السلام وعدم الارتباط بالدول الاستعمارية ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة في الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي .

وحقق حزبنا نجاحا باهرا بين الجماهير العربية واعطى الناخبون العرب بالاف متزايدة اصواتهم لقائمتنا الشيوعية الجديدة «راكاح». وفي هذا الدليل انه يمكن على اساس برنامج يعبر عن مصالح الشعوب على اساس مقاومة الاضطهاد والتمييز القومي ، ان يتراص الكادحون وجميع انصار السلام والتقدم بغض النظر عن الفوارق القومية .

ولقد اسهم الاهلون العرب بتصويتهم الجماهيري للقائمة الشيوعية الجديدة «راكاح» اسهاما هاما في النضال لاحلال السلام الدائم العادل بين اسرائيل والدول العربية ، لاجل حل الازمة في منطقتنا بطرق سلمية على اساس الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل الحل العادل لقضية اللاجئين العرب والاعتراف بحق جميع الدول في منطقتنا ، وبضمنها اسرائيل ، في البقاء في حدود آمنة معترف بها ، وبحرية الملاحة . ان هذا التأييد الجماهيري لحزبنا الشيوعي ، اليهودي – العربي هو تأييد للصداقة والاخوة بين شعبينا .

وكان ظهور «قائمة السلام» في الانتخابات حدثا هاما في الحياة السياسية في اسرائيل ، وعلى الرغم من انها هوجمت مهاجمة شديدة من اوساط السلطة واذنابها فقد فازت بالاف الاصوات ولكنها لم تستطع بلوغ النسبة الحاسمة لادخال ممثلها الى الكنيست . و«قائمة السلام» ككتلة – مناضلين لاجل السلام بدون ضم ، ولا سيما في اوساط الفئة المثقفة – تستطيع ان تؤدي في المستقبل دورا هاما من اجل السلام .

ولقد منيت جماعة «كامس» في الانتخابات بفشل ذريع . اذ استطاعت كما يبدو ، بصعوبة اجتياز الحد الادنى لادخال مدلل الرجعية الاسرائيلية م. سنيه وحيدا الى الكنيست . ولم تفلح جماعة كامس في ان تفوز ولو بممثل واحد في اي من السلطات المحلية. والاصوات التي اعطيت هذه المرة «للكامس» لم تكن اصوات شيوعيين بل وليست اصوات شيوعيين سابقا ، فقد دعت احزاب السلطة وصحفها الى منح بعض من اصواتها لقائمة «كامس» حتى تستطيع هذه القائمة من النضال «باسم الشيوعية» ضد الحزب الشيوعي ، وضد الحركة الشيوعية العالمية وضد الاتحاد السوفييتي «ولتمثل السياسة الاسرائيلية الرسمية» في اوساط اليسار . ومع ان الاصوات التي حصلت عليها «كامس» كانت من اعداء الشيوعية فقد منيت بهبوط في الانتخابات .

***

انتهت الانتخابات .. اما المعركة لوقف سفك الدماء ، ولمنع نشوب حرب جديدة ، ولاحلال سلام ثابت عادل في منطقتنا – فمستمرة. وحزبنا الشيوعي الذي خرج من انتخابات الكنيست والسلطات المحلية معززا بقوة سيواصل مساعيه وسيزيد من جهوده لاجل تراص جميع قوى السلام في اسرائيل ، بغض النظر عن الخلافات في وجهة النظر السياسية ، والانتساب الحزبي ، لاجل النضال بقوى متعاونة من اجل دفع دولة اسرائيل الى طريق جديد ، طريق السلام والتقدم .